رابطة العلماء السوريين
لجنة تعليم القرآن الكريم

الدُّرُّ الثَّمِين

في تَجْوِيدِ كَلَامِ رَبِّ العَالَمِين

بقلم:

مُحَمَّد حَمزة عَطَّار أَحْمَد خَلُّوف أَدِيب

جميع الحقوق محفوظة لدى

رابطة العلماء السوريين

الطبعة الثانيـــة

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م

الحمد لله الذي منَّ علينا بنعمة الإسلام، وهدانا للإيمان، وجعلنا من أهل القرآن، والصلاة والسلام على سيدنا محمَّد، الذي تهفو النفوس لِرؤياه، وتشتاق القلوب لِلُقياه، صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله وصحبه ومَن اتبع هداه.

وبعد:

فإنَّ من أشرف العلوم وأعظمها علمَ التجويد، لأنَّه يتعلَّق بأشرف الكتب وأعظمها ألا وهو القرآن العظيم.

ولقد كتب المتقدِّمون والمتأخرون في هذا العلم، فأجادوا وأفادوا ونفعوا الأمَّة، فجزاهم الله خير الجزاء.

ولما أردنا أن نقرِّر كتابًا في علم التجويد يدرسه الطلبةُ في المعاهد القرآنية وقعنا في حيرة، لأننا لم نهتدِ لكتاب مبسَّط يصلح للمبتدئين من الطلبة، فرأينا من الواجب علينا جمع كتاب مراعىً فيه سهولة الأسلوب مع الاختصار، ليتمكَّن الطالب من فهم التجويد وقواعده.

فشرعنا بفضل الله وكرمه بهذا الكتاب معتمدين في جمعه على أمَّهات الكتب في علم التجويد، وعلى أقوال الأئمة في هذا الفنِّ من القدامى والمحدَثين وعما تلقَّيناه عن المشايخ الأجلاء جزاهم الله عنَّا خير الجزاء.

وتتميمًا للفائدة ذكرنا شاهد كلِّ بحث من منظومة الإمام المحقِّق ابن

الجزري ﷺ المعروفة بـ (المقدِّمة الجزرية)، وقد سردنا البيت الذي فيه الشاهد بتمامه، وميَّزنا مكان الشاهد باللون الأحمر حتى لا يلتبس على الطالب مكان الشاهد من البيت.

مثال: الشاهد على اللين:

صـــفيرها صـــادٌ وزايٌ ســـينُ قلقلـــةٌ قطـــبُ جـــدٍ والليـــنُ

واوٌ ويـــاءٌ ســـكنَا وانفتحَـــا قبلهُمَـــا والانحـــرافُ صـــحِّحَا

وقبل الختام لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل لفضيلة الدكتور عبد البديع نيرباني لِمَا قدمه من النصح في بعض النواحي اللغوية، ونرجو من الإخوة القراء إن ظهرت بعض الأخطاء ألا يبخلوا علينا بالنصح امتثالاً لأمر النبي ﷺ: «الدين النصيحة».

هذا ونسأل الله العليَّ القدير أن يجعل عملَنا خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به حفَّاظ القرآن الكريم، وأن يتقبَّل منَّا باكورة أعمالنا، وأن يجعله في ميزان حسنات آبائنا ومشايخنا، إنه سميع مجيب.

والحمد لله ربِّ العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حلب الشهباء: (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١٠م).

وكتبه

محمد حمزة عطار أحمد خلوف أديب

** *** **

من آداب تلاوة القرآن الكريم

ذكر بعض العلماء آداباً لتلاوة القرآن الكريم ينبغي لقارئ القرآن مراعاتها والالتزام بها، نذكر منها:

١- استحضار النية مع الإخلاص عند البدء بالقراءة.

٢- تنظيف الفم بالسواك أو ما يشابهه.

٣- الوضوء، وهو شرط عند مسِّ المصحف، وليس بشرط لمن يقرأ عن ظهر قلب.

٤- استقبال القبلة.

٥- الطهارة العامة: وتشمل الثياب والمكان والبدن.

٦- ابتداء القراءة بالاستعاذة والبسملة.

٧- القراءة بتؤدة واطمئنان مع مراعاة أحكام التجويد.

٨- القراءة بهمّة ونشاط، فإذا غلبه النعاس فعليه أن يتوقف عن القراءة مخافة الغلط.

٩- تحسين الصوت بالقراءة.

١٠- التدبُّر والتأثُّر والتفاعل مع الآيات الكريمة، فإذا مرَّ بآية فيها تسبيح سبَّح، وإذا مرَّ بآية فيها صلاة على النبيِّ صلَّى عليه، أو آية فيها سجدة سجد.

وليقل بعد الانتهاء من الآيات التالية:

أ- ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين.

ب- ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: بلى.

ج- ﴿فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾: الله رب العالمين.

د- ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾﴾: ولا بشيء من نِعَمِكَ نكذِّب ولك الحمد.

١١- تقبيل المصحف قبل البدء وبعد الانتهاء من القراءة.

١٢- وضع المصحف في مكان لائق ومرتفع عن الأرض.

١٣- النظر إلى المصحف، لأن النظر إليه عبادة وجلاء للعين.

١٤- اتخاذ ورد يومي لقراءته.

١٥- الدعاء بعد الانتهاء من ختمه.

١٦- المحافظة على المصحف وعدم العبث بأوراقه وجلده.

١٧- عدم اتخاذ القرآن معيشة يتكسَّب به.

١٨- اجتناب الضحك والكلام الأجنبي أثناء القراءة.

١٩- القراءة على ترتيب المصحف، لأن ترتيبه جاء توقيفياً لحكمة إلهية.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أهمُّ مبادئ علم التَّجويد

١ـ تعريفه:

لغة: التَّحسين.

واصطلاحًا: عِلمٌ يُعرَف به إعطاءُ كلِّ حرفٍ حقَّه ومُسْتَحَقَّه، مخرجًا وصفةً، وقفًا وابتداءً، من غير تكلُّفٍ ولا تعسُّفٍ، طِبْقًا لما تلَقَّاه الصَّحابة عن رسول الله ﷺ.

حَقُّ الحرف: صفاته الذَّاتية الملازمة له، والَّتي لا تنفك عنه، كالاستعلاء والاستفال.

مُسْتَحَقُّ الحرف: صفاته العَرَضيَّة الَّتي تعرِضُ له في بعض الأحيان، كالتَّفخيم والتَّرقيق والإظهار والإدغام.

قال ابن الجزريِّ رحمه الله:

وَهُــوَ إِعْطــاءُ الْحــروفِ حَقَّهــا مِــنْ صِــفَةٍ لَهَــا وَمســتَحَقَّها

٢- موضوعه: كلمات القرآن الكريم.

٣- ثمرته: صون اللِّسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى، والفوز برضاه.

٤- فضله: هو من أشرف العلوم وأفضلها، لتعلُّقه بأشرف الكتب وأفضلها، وهو القرآن الكريم.

٥- واضعه:

- **من النَّاحية العمليَّة:** الوحي المنزَّل على قلب النَّبيِّ ﷺ.
- **من النَّاحية النَّظريَّة:** أئمَّة القراءة والعربيَّة.

٦- حُكْم تعلُّمِه:

أ- **التَّجويد النَّظريُّ**: فرض كِفايَةٍ، إذا تعلَّمه البعض سقط الإثم عن الباقين.

ب- **التَّجويد العمليُّ**: اختلف العلماء في حكم الالتزام بأحكام التجويد إلى ثلاثة أقوال:

١- **الوجوب**: أي يجب الإتيان بأحكام التجويد على كل من يريد قراءة شيء من القرآن الكريم قلَّ أو كَثُر، والمخل بها آثم.

٢- **الاستحباب**: عدم وجوب الالتزام بأحكام التجويد، محتجاً بأن في ذلك حرجاً كبيراً على عوام المسلمين.

٣- **التفصيل**:

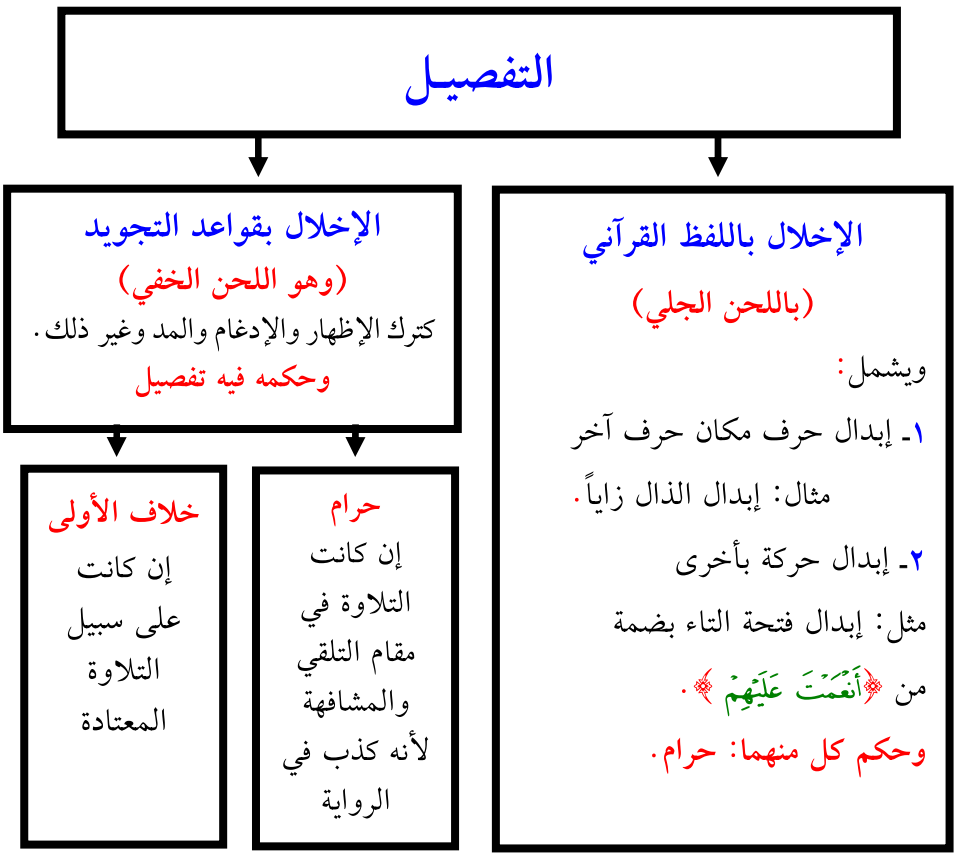

❊ الشَّاهد من الجزريَّة:

وَالأَخْــذُ بِالتَّجويــدِ حَــتْمٌ لازِمُ مَــنْ لَــمْ يُجَــوِّدِ الْقُــرَانَ آثِــمُ
لأَنَّــــهُ بِــــهِ الإِلَــــهُ أَنْــــزَلا وَهَكَــذَا مِنْــهُ إِلَيْنَــا وَصَــلا

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

مراتب التِّلاوة

يُقرأ القرآن على ثلاث مراتب:

١- **التَّحقيق**: القراءة بتؤدةٍ واطمئنانٍ من غير تمطيط مع إعطاءِ الحروف حقَّها ومستحقَّها.

٢- **الحَدْر**: إدراج القراءة وسرعتُها من غير دمجٍ للحرف مع مراعاة الأحكام.

٣- **التَّدوير**: وهي مرتبة متوسِّطة بين التَّحقيق والحدْر.

والتَّرتيل يشمل المراتب الثَّلاث، فمن قرأ بأيِّ مرتبةٍ منها يكون داخلًا في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾.

قال ابن الجزريِّ في طيِّبة النَّشر:

وَيُقْــرَأُ الْقُــرْآنُ بِــالتَّحْقيقِ مَــعْ ... حَــــدْرٍ وَتَــــدْويرٍ وَكُــلٌّ مُتَّبَــعْ
مَعْ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحونِ الْعَرَبِ ... مُــــرَتَّلًا مُجَــــوَّدًا بِــــالْعَرَبي

* * * * * *

الاستعاذة

١- حُكم الاستعاذة:

مستحبَّة عند البَدْءِ بالقراءة.

٢- معنى الاستعاذة:

التَّحصُّن والالتجاء إلى الله تعالى لأجل أن يحفظَني من الشَّيطان ووساوسه.

٣- صيغ الاستعاذة:

أشهرها: أعوذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم.

٤- الجهر بالاستعاذة:

يجهر القارئ بالاستعاذة في حالتين:

أ- إذا كان يقرأ جهرًا، وكان هناك من يستمع لقراءته.

ب- إذا كان يقرأ بالدَّور، وكان هو المبتدئ بالقراءة.

٥- الإسرار بالاستعاذة:

يُسِرُّ القارئ بالاستعاذة في ثلاثة أحوالٍ:

أ- إذا كان يقرأ سرًّا.

ب- إذا كان يقرأ خاليًا، سواءٌ قرأ جهرًا أو سرًّا.

ج- إذا كان يقرأ بالدَّور، ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة لتتَّصل القراءة.

٦- أوجه الاستعاذة مع البسملة مع أوَّل السُّورة:

لها أربعة أوجه:

أ- قطع الجميع.

ب- قطع الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بأوَّل السورة.

ج- وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، ثمَّ الابتداء بأوَّل السورة.

د- وصْل الجميع.

٧- أوجه الاستعاذة مع أوَّل سورة «براءة»:

لها وجهان:

أ- الوقف: أي: الوقف على الاستعاذة، والابتداء بأوَّل السُّورة من غير بسملةٍ.

ب- الوصل: أي: وصل الاستعاذة بأوَّل السُّورة من غير بسملةٍ كذلك.

٨- حُكْم الاستعاذة بعد قطع القراءة:

إذا عرض للقارئ ما يقطع قراءته:

- فإن كان ضروريًا كسعالٍ وعطاسٍ، أو كلاماً متعلِّقاً بالقراءة، أو سكوتاً يسيراً، فلا يعيد الاستعاذة.

- وإن كان ما يعرض للقارئ أمرًا غير ضروريٍّ، كَردِّ سلامٍ، أو كلاماً غير متعلقٍ بالقراءة، أو سكوتاً طويلاً، فإنَّه يُعيد الاستعاذة.

* * * * * *

البسمـلـة

١- حُكْم البسملة:

أجمع القرَّاء على وجوب الإتيان بالبسملة في أوَّل كلِّ سورةٍ سوى سورة «براءة».

٢- حُكْم البسملة أثناء السُّورة:

القارئ مخيَّر بين الإتيان بها وعدم الإتيان بها أثناء السُّورة، والإتيان بها أفضل من عدمه[١].

٣- أوجه البسملة بين السُّورتين ما عدا سورة «براءة»:

إذا وصل القارئ أوَّل السُّورة بالَّتي قبلها فيجوز ثلاثة أوجهٍ:

أ- **قطع الكلِّ**: أي: الوقف على آخر السُّورة وعلى البسملة، ثمَّ الابتداء بالسُّورة.

ب- **الوقف على آخر السُّورة**، ووصل البسملة بأوَّل السُّورة التَّالية.

ج- **وصل الكلِّ**: أي: وصل آخر السُّورة بالبسملة، مع وصل البسملة بأوَّل السُّورة التَّالية.

وهذه الأوجه الثلاثة تجوز بين كل سورتين سواء رتبتا في التلاوة كآخر الفاتحة مع أول البقرة، أم لم ترتبا كآخر الفاتحة مع أول المائدة.

---

(١) نقل صاحب (إتحاف فضلاء البشر) أنه لا يجوز وصل البسملة بجزء من أجزاء السورة، إذ القراءة متّبعة، وليس أجزاء السورة محلاً للبسملة عند أحد.

❊ تنبيه:

لا يجوز وصل آخر السُّورة بالبسملة مع الوقف عليها، لأنَّ في ذلك إيهامًا بأنَّ البسملة لآخر السُّورة السَّابقة.

٤- أوجه آخِر سورة «الأنفال» بأوَّل سورة «براءة»:

يجوز فيها ثلاثة أوجهٍ:

أ- الوقف: أي: الوقف على آخر سورة «الأنفال» مع التَّنفُّس، ثمَّ الابتداء بأوَّل سورة «براءة».

ب- السَّكت: أي: الوقف على آخر سورة «الأنفال» وقفةً لطيفةً بدون تنفُّسٍ، ثمَّ الابتداء بأوَّل سورة «براءة».

ج- الوصل: أي: وصل آخر سورة «الأنفال» بأوَّل سورة «براءة».

❊ تنبيه:

إذا كان أول الآية المبتدأ بها اسمًا من أسماء الله تعالى أو ضميرًا يعود عليه نحو: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، وقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾، وقوله: ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾.

أو كان المبتدأ به اسم رسول الله ﷺ نحو: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾.

فللقارئ وجهان استحباباً:

١- قطع الاستعاذة عما بعدها لبشاعة الوصل وإفساد المعنى.

٢- الإتيان بالبسملة بعد الاستعاذة.

وأما إذا كان أول الآية المبتدأ بها يتحدث عن الشيطان أو ضميراً يعود عليه نحو: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ﴾، أو ﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾ فعندئذ يستحب للقارئ وجهان:

١ـ عدم الإتيان بالبسملة.

٢ـ قطع البسملة عما بعدها.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

النُّون والميم المشددتان

إذا جاءت ميم أو نون مشددتان وجب تشديد الغنة فيهما بمقدار حركتين حال النطق بهما وصلاً ووقفاً، ويسمى كل منهما: (حرفاً مشدداً أغن).

* الأمثلة:

(إِنَّ - مِنْهُنَّ - مُحَمَّدٌ - أُمَّةً).

** *** **

النُّون السَّاكنة والتَّنوين

١-تعريف النُّون السَّاكنة:

هي النُّون الخالية من الحركة، والثَّابتة لفظًا وخطًّا، في حالتي الوصل والوقف.

٢- تعريف التَّنوين:

هو نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ، لغير توكيد، تلحق آخر الاسم[١] لفظًا لا خطاً، ووصلاً لا وقفاً.

---

(١) وأما التنوين في قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونًا﴾ في يوسف و﴿لَنَسْفَعًا﴾ في العلق فنون توكيد خفيفة لحقت آخر الفعل، ويوقف عليها بالألف، ولا ثالث لهما في القرآن.

أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنوين

تنقسم أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنوين إلى أربعة أقسامٍ:

١- الإظهار.

٢- الإدغام.

٣- القلب (الإقلاب).

٤- الإخفاء.

* الشَّاهد من الجزرية:

وَحُكْــمُ تَنْــوينٍ وَنُــونٍ يُلْفَــى إِظْهَــارٌ ادْغَــامٌ وَقَلْــبٌ إِخْفَــا

** *** **

الإظهار

١- تعريفه:

لغةً: البيان.

واصطلاحًا: إخراج كلِّ حرفٍ من مخرجه من غير غنَّةٍ.

٢- حروفه:

ستَّةٌ وهي: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

مجموعةٌ في أوائل الكلمات: أخي هاك علمًا حازه غيرُ خاسرٍ.

❊ الشَّاهد من الجزريَّة:

فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ وَادَّغِمْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

❊ الأمثلة:

الحرف	مثاله في كلمة	مثاله في كلمتين	مثاله في التَّنوين
الهمزة	وَيَنْـَٔوْنَ (لا ثاني لها في القرآن)	مَنْ ءَامَنَ	رَسُولٌ أَمِينٌ
الهاء	يَنْهَوْنَ	مِنْ هَادٍ	سَلَمٌ هِىَ
العين	أَنْعَمْتَ	مَنْ عَمِلَ	جَنَّةٍ عَالِيَةٍ
الحاء	وَٱنْحَرْ	فَإِنْ حَآجُّوكَ	عَلِيمٌ حَكِيمٌ
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ (لا ثاني لها في القرآن)	مِّنْ غِلٍّ	عَفُوًّا غَفُورًا
الخاء	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ (لا ثاني لها في القرآن)	مِّنْ خَيْرٍ	لَطِيفٌ خَبِيرٌ

❊ تعليل المثال:

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: إظهار، أظهرنا النُّون السَّاكنة عند الهاء، لأنَّ الهاء حرفٌ من حروف الإظهار، من كلمة: (هاك).

الإدغـــام

١- تعريفه:

لغةً: الإدخال.

واصطلاحًا: التقاء حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ متحرِّكٍ، بحيث يصير الحرفان حرفًا واحدًا مشدَّدًا من جنس الثَّاني.

٢- حروفه: ستَّةٌ، مجموعةٌ في قولهم (يرمُلون).

٣- أقسامه: ينقسم الإدغام إلى قسمين:

أوَّلًا: إدغامٌ بغنَّةٍ، وحروفه أربعةٌ مجموعةٌ في (ينمو).

* الشَّاهد من الجزريَّة:

وأدْغِمَـــنْ بِغُنَّـــةٍ فـــي يُـــومِنُ إِلَّا بِكِلْمَـــةٍ كَـــدُنْيَا صِـــنْوَانُ

* الأمثلة:

الحرف	مثاله في النُّون الساكنة	مثاله في التَّنوين
الياء	إِن يَقُولُونَ	يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ
النون	لَن نُّؤْمِنَ	مَلِكًا نُّقَتِّلُ
الميم	مِّن مِّثْلِهِۦ- طسٓمٓ	كِتَٰبٍ مُّبِينٍ
الواو	مِن وَلِيٍّ	وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ

ثانيًا: إدغامٌ بلا غنَّةٍ، وحروفه مجموعةٌ في (لر).

* الشَّاهد من الجزريَّة:

فَعِنْـدَ حَـرْفِ الحَلْـقِ أَظْهِـرْ وَادَّغِـمْ فـــي الـــلام والـــرَّا لا بِغُنَّـــةٍ لَـــزِمْ

❊ الأمثلة:

الحرف	مثاله في النُّون الساكنة	مثاله في التَّنوين
اللام	مِن لَّدُنْهُ	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
الراء	مِن رَّبِّهِمْ	لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

٤- شرط الإدغام بقسميه:

أن تكون النُّون السَّاكنة في كلمةٍ، والحرف المُدغم فيه في كلمةٍ أخرى، وأمَّا إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ فيجب الإظهار مثل: ﴿صِنْوَانٌ- قِنْوَانٌ- ٱلدُّنْيَا- بُنْيَـٰنٌ﴾، ولا خامس لها في القرآن، ويسمى إظهارًا مطلقًا.

❊ الشَّاهد من الجزريَّة:

وأدْغِمَــنْ بِغُنَّــةٍ فِــي يُــومِنُ إلا بِكِلْمَــةٍ كَــدُنْيَا صِــنْوانُ

❊ تنبيه:

يجب إظهار النُّون من هجاء ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ للرواية، وكذلك ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، لوجوب السَّكت فيها.

٥- تعليل المثال للإدغام بقسميه:

﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾: إدغامٌ بغُنَّة، أدغمنا النُّون السَّاكنة في الياء، لأنَّ الياء حرفٌ من حروف الإدغام بغُنَّة، من كلمة: (ينمو).

﴿مَالَا لُّبَدًا﴾: إدغامٌ بلا غنَّةٍ، أدغمنا التَّنوين في اللَّام، لأنَّ اللَّام حرفٌ من حرفي الإدغام بلا غُنَّةٍ، من لفظ (لر).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

القَلْب (الإقلاب)

١- تعريفه:

لغةً: تحويل الشَّيء عن وجهه.

واصطلاحًا: قلْب النُّون السَّاكنة أو التَّنوين، ميمًا مخفاةً بغنَّة عند الباء.

٢- حرفه:

له حرفٌ واحدٌ وهو (الباء).

❊ الشَّاهد من الجزريَّة:

والقَلْبُ عند البَا بِغُنَّةٍ كَذَا ... الإِخْفَا[1] لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا

مثاله:

مثاله في كلمة	مثاله في كلمتين	مثاله عند التَّنوين
أَنۢبِئۡهُم	مِنۢ بَعۡدِ	مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ

٣- تعليل المثال:

﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ﴾: قلبٌ، قلبنا التَّنوين ميمًا ساكنة، وأخفيناها بغنَّة عند الباء.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) خففت همزة (الإخفاء) بحذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، وهو لام التعريف فسقطت همزة الوصل قبلها للاستغناء عنها، فأصبحت في النطق (لِخفا).

الإخـفـاء

١- تعريفه:

لغةً: السَّتر.

واصطلاحًا: النُّطق بحرفٍ ساكنٍ، عارٍ عن التَّشديد، على صفةٍ بين الإظهار والإدغام، مع بقاء صفة الغنَّة في الحرف الأوَّل.

٢- حروفه:

خمسة عشر حرفًا: جمعها الشَّيخ سليمان الجمزوريُّ في منظومته «**تحفة الأطفال**»، في أوائل كلمات البيت التالي:

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جادَ شخصٌ قد سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِد في تُقىً ضَعْ ظالمًا
ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ

*** الشَّاهد من الجزريَّة:**

والقَلْبُ عند البَا بِغُنَّةٍ كَذَا الإِخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا

** *** **

ـ الأمثلة:

الحرف	مثاله في كلمة	مثاله في كلمتين	مثاله في التَّنوين
الصاد	يُنصَرُونَ – كٓهيعٓصٓ	مِن صَلۡصَٰلٖ	رِيحًا صَرۡصَرًا
الذال	مُنذِرٌ	مَّن ذَا	سِرَاعًا ذَٰلِكَ
الثاء	مَّنثُورًا	مِن ثَمَرَةٍ	شَهِيدًا ثُمَّ
الكاف	مِنكُمۡ	فَمَن كَانَ	كِتَٰبٌ كَرِيمٌ
الجيم	فَأَنجَيۡنَٰهُ	مَن جَآءَ	فَصَبۡرٌ جَمِيلٌ
الشين	مَنشُورًا	إِن شَآءَ	جَبَّارًا شَقِيًّا
القاف	يَنقُضُونَ – عٓسٓقٓ	مِن قَبۡلُ	عَذَابٌ قَرِيبٌ
السين	مِنسَأَتَهُۥ	وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ	قَوۡلًا سَدِيدًا
الدال	عِندَ	مِن دَآبَّةٍ	وَكَأۡسًا دِهَاقًا
الطاء	يَنطِقُونَ	مِن طَيِّبَٰتِ	حَلَٰلًا طَيِّبًا
الزاي	أَنزَلَ	فَإِن زَلَلۡتُم	نَفۡسًا زَكِيَّةًۢ
الفاء	أَنفُسَكُمۡ	مِن فَضۡلِ	سَوۡءٍ فَسِقِينَ
التاء	كُنتُمۡ	مِن تَحۡتِهَا – طسٓمٓ تِلۡكَ	بَيِّنَٰتٖ تَعۡرِفُ
الضاد	مَّنضُودٖ	وَمَن ضَلَّ	قَوۡمًا ضَآلِّينَ
الظاء	يُنظَرُونَ	مَن ظُلِمَ	ظِلًّا ظَلِيلًا

- **تعليل المثال:**

﴿مِن شَيْءٍ﴾: إخفاءٌ، أخفينا النُّون السَّاكنة عند الشِّين، لأنَّ الشِّين حرفٌ من حروف الإخفاء، من كلمة (شخص).

❊ تنبيه:

- ينبغي للقارئ أن يضع اللِّسان عند مخرج حرف الإخفاء، متجافيًا عنه قليلًا خشية الإظهار.

- **الغنَّة في الإخفاء:** تتبع الحرف الَّذي بعدها ترقيقًا وتفخيمًا:

فإن كان الحرف الَّذي بعدها من حروف الاستعلاء: تُفخَّم، وحروف الاستعلاء مع الإخفاء هي: (ص، ض، ط، ق، ظ).

وإن كان الحرف الَّذي بعدها من حروف الاستفال: تُرقَّق.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أحكام الميم السَّاكنة

١- تعريفها:

هي الميم الَّتي سكونها ثابتٌ في الوصل والوقف، وتقع متوسِّطةً ومتطرِّفةً، مثل: ﴿ٱلْحَمْدُ - قُمْتُمْ إِلَى﴾.

٢- أقسامها:

تنقسم الميم السَّاكنة إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: الإخفاء الشَّفوي: له حرفٌ واحدٌ، وهو الباء، مثل: ﴿أَم بِظَٰهِرٍ - وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾، ولم يقع في القرآن الكريم في كلمةٍ واحدة.

ثانياً: الإدغام الشَّفوي (إدغام المتماثلين): له حرفٌ واحدٌ وهو الميم، مثل: ﴿كَم مِّن - لَهُم مَّشَوْاْ - الٓمٓ﴾، ولم يقع في القرآن الكريم في كلمةٍ واحدة.

ثالثاً: الإظهار الشَّفوي: له ستَّةٌ وعشرون حرفًا، وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط حرفي الإخفاء والإدغام (الميم والباء).

* الشَّاهد من الجزريَّة:

وَأَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ ... مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفِيَنْ
اَلمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا[1]
وَأَظْهِرنَّهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُف ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

(١) المختار عند أهل الأداء إخفاء الميم الساكنة عند الباء، وأما وجه إظهارها فغير معمول به.

ـ الأمثلة:

الحرف	مثاله في كلمة	مثاله في كلمتين	الحرف	مثاله في كلمة	مثاله في كلمتين
الهمزة	ٱلظَّمْـَٔانُ	عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ	الضاد	وَٱمْضُواْ	لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا
التاء	أَنْعَمْتُ	أَمْ تَأْمُرُهُمْ	الطاء	وَأَمْطَرْنَا	مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ
الثاء	أَمْثَالُكُم	مَّرْجِعُكُمْ ثُمَّ	الظاء	لا يوجد	وَهُمْ ظَـٰلِمُونَ
الجيم	لا يوجد	جَعَلْنَـٰهُمْ جَسَدًا	العين	أَمْعَـٰٓءَهُمْ	هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ
الحاء	يَمْحَقُ	أَمْ حَسِبْتَ	الغين	لا يوجد	فَإِنَّهُمْ غَيْرُ
الخاء	لا يوجد	أَمْ خُلِقُواْ	الفاء	لا يوجد	وَّهُمْ فَرِحُونَ
الدال	وَأَمْدَدْنَـٰهُم	عَلَيْهِمْ دَآبِرَةُ	القاف	لا يوجد	هُمْ قَوْمٌ
الذال	لا يوجد	وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم	الكاف	فَيَمْكُثُ	إِلَيْكُمْ كِتَـٰبًا
الراء	أَمْرًا - الٓرۚ	رَّبُّكُمْ رَبُّ	اللام	وَلْيُمْلِلِ	أَمْ لَهُمْ
الزاي	إِلَّا رَمْزًاۗ	أَمْ زَاغَتْ	النون	وَأَمَّنَا	مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ
السين	تُمْسُونَ	فَوْقَكُمْ سَبْعَ	الهاء	يَمْهَدُونَ	بُرْهَـٰنَكُمْۖ هَـٰذَا
الشين	أَمْشَاجٍ	لَهُمْ شَرَابٌ	الواو	وَأَمْوَٰلٌ	عَـٰهَدِهِمْ وَطَعَنُواْ
الصاد	لا يوجد	وَهُمْ صَـٰغِرُونَ	الياء	عُمْىٌ	أَمْ يُرِيدُونَ

ملاحظة:

١- إظهار الميم السَّاكنة عند الفاء والواو آكد، خَشْيَةَ أن تُخفى الميم عند هذين الحرفين، لقربها من مخرج الفاء، واتحادها مع الواو، ويسمَّى (أشدَّ إظهارًا).

٢- سُمِّيتِ الأحكام الثَّلاثة بالشَّفويَّة، لخروج الميم من الشَّفتين.

الغـنَّة

١- تعريفها:

صوتٌ مجهورٌ، يخرج من تجويف الأنف، لا عمل للِّسان فيه.

٢- محلُّ الغنَّة:

النُّون ولو تنوينًا، والميم فقط.

٣- مراتب الغنَّة:

مراتب الغنَّة خمسةٌ:

أ- **المشدَّد**: أي: النُّون والميم المشدَّدتان، مثل: ﴿إِنَّ - ثُمَّ - لَهُم مَّشَوْاْ - لَن نَّصْبِرَ - ٱرْكَب مَّعَنَا﴾.

ب- **المدغم في الياء والواو**: مثل: ﴿مَن يَقُولُ - مِن وَالٍ - وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ - ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ﴾.

ج- **المُخْفى**: مثل: ﴿مِّن فِضَّةٍ - أَنْبِئْهُم - يَأْتِيكُم بِمَآءٍ﴾.

د- **السَّاكن**: أي: النُّون والميم الساكنتان المظهرتان، مثل: ﴿أَنْعَمْتَ - ٱلدُّنْيَا - قِنْوَانٌ - هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

هـ - **المتحرِّك**: أي: النُّون والميم المتحركتان، مثل: ﴿مَآ - لَنَآ﴾.

٤ - مقدار الغنَّة:

مقدارها حركتان[١] كالمدِّ الطَّبيعيِّ في المراتب الثَّلاث الأولى، وأمَّا المرتبتان الرَّابعة والخامسة، ففيهما أصل الغنَّة فقط.

❊ الشَّاهد من الجزريَّة:

وأَظْهِـرِ الغُنَّـةَ مِـنْ نـونٍ وَمِـنْ مِـيْمٍ إِذا مـا شُـدِّدا وَأَخْفِـيَنْ
اَلمِـيمَ إِنْ تَسْـكُنْ بِغُنَّـةٍ لَـدَى بـاءٍ عَلَـى المُخْتَـارِ مِـنْ أَهْـلِ الأَدَا

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(١) والحركتان: الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين.

الإدغامات

١- إدغام المتماثلين ٢- إدغام المتجانسين ٣- إدغام المتقاربين

أولًا- إدغام المتماثلين

١- تعريفه:

أن يلتقي حرف ساكن غير مدي بحرف محرك مثله، فيجب إدغام الأول في الثاني، سواءٌ في كلمة أم كلمتين.

٢- شرطه:

ألَّا يكون الحرف السَّاكن حرف مدٍّ، فإن كان حرف مدٍّ امتنع الإدغام، مثل: ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ - ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ﴾.

فإذا سكنت الواو الأولى وانفتح ما قبلها، وجب إدغامها في الثَّانية، نحو: ﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾، لأنَّ الواو حرف لِينٍ، ولم يقع في القرآن الكريم ياءٌ ساكنة قبلها فتح.

* الشَّاهد من الجزريَّة:

وَأَوَّلَـيْ مِـثْلٍ وَجِـنْسٍ إِنْ سَـكَنْ أَدْغِـمْ كَقُـل رَّبِّ وَبَـل لَّا وَأَبِـنْ
فِي يَـومِ مَعْ قَـالُوا وَهُـمْ وَقُلْ نَعَمْ سَـبِّحْهُ لَا تُـزِغْ قُلُـوبَ فَـالْتَقَمْ

الأمثلة:

الحرف	المثال	الحرف	المثال
ب	ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ	ك	يُدۡرِككُّمُ
ت	رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ	ل	بَل لَّا
د	وَقَد دَّخَلُواْ	م	لَكُم مَّا - الٓمٓ
ذ	إِذ ذَّهَبَ	ن	إِن نَّحۡنُ
ع	تَسۡطِع عَّلَيۡهِ	ه	يُوَجِّههُّ
ف	يُسۡرِف فِّي	و	عَصَواْ وَّكَانُواْ

❊ ملاحظة:

- عند وصْلك قوله تعالى: ﴿مَالِيَهۡۜ هَلَكَ﴾ في سورة الحاقَّة، يجوز لك وجهان:

وكيفيَّة: ١ـ الإظهار: بأن تقف على ﴿مَالِيَهۡۜ﴾ وقفةً لطيفةً من غير تَنَفُّس.

٢ـ الإدغام.

ـ يجب الإتيان بالغُنَّة عند إدغام النُّون في النُّون، والميم في الميم فقط. وأما باقي الحروف فليس فيها غنة.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

ثانياً ـ إدغام المتجانسين

❊ تعريفه:

أن يتحد الحرفان مخرجاً ويختلفا في بعض الصفات، ويكون الأوَّل منهما ساكنًا، فيجب إدغامه في الثاني: وذلك في الحروف الآتية:

الحرف	المثال
الدال في التاء	﴿أَرَدتُّمْ – قَد تَّبَيَّنَ﴾
التاء في الدال	﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا – أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ ولا ثالث لهما في القرآن
التاء في الطاء	﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾
الطاء في التاء	﴿بَسَطتَ – أَحَطتُ﴾
الذال في الظاء	﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ – إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ ولا ثالث لهما في القرآن
الثاء في الذال	﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ ولا ثاني لها في القرآن
الباء في الميم	﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ ولا ثاني لها في القرآن

❊ الشَّاهد من الجزريَّة:

وَأَوَّلَـيْ مِثْـلٍ وجِـنْسٍ إنْ سَـكَنْ أَدْغِـمْ كَقُـل رَّبِّ وَبَـل لَّا وَأَبِـنْ

❊ تنبيهات:

– تدغم هذه الحروف كلُّها إدغامًا كاملًا مستكمل التَّشديد، ما عدا الطَّاء في التَّاء، فإنَّها تُدغَم إدغامًا ناقصًا غيرَ مستكمل التَّشديد، لبقاء صفة الإطباق للطَّاء.

وكيفيَّة الإدغام هنا: أن نحافظ على سكون الطَّاء من غير قلقلة.

والإدغام الناقص: إدغام الحرف ذاتاً لا صفةً.

والإدغام الكامل: إدغام الحرف ذاتاً وصفةً.

❊ **الشَّاهد من الجزريَّة:**

وَبَـيِّنِ الإِطْبَـاقَ مِـنْ أَحَطـتُ مَـعْ بَسَـطتَ وَالْخُلْـفُ بِـنَخْلُقكُمْ وَقَـعْ

- يجب الإتيان بالغنَّة عند إدغام الباء في الميم في ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

ثالثاً ـ إدغام المتقاربين

❊ تعريفه:

أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، ويكون الأوَّل منهما ساكنًا، فيجب إدغامه في الثاني وذلك منحصرٌ في:

الحرف	المثال
اللام في الراء	﴿ قُل رَّبِّ - بَل رَّفَعَهُ - بَل رَّبُّكُمْ ﴾
القاف في الكاف	﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ولا يوجد غيرها في القرآن الكريم

❊ تنبيه:

- يُستثنى من إدغام اللَّام في الرَّاء قَولُهُ تعالى: ﴿بَلْ رَانَ﴾ فلا إدغام فيها، لوجوب السَّكت فيها.

- ذكر الشَّيخ عليّ الضَّبَّاع في كتابه: «صريح النَّصّ» أنَّ القاف في الكاف تُدغَم إدغامًا محضًا، وما ذكره بعض العلماء: أنَّها تُدغَم إدغامًا ناقصًا ليس من طُرُقِ حفص في النَّشْر، والله تعالى أعلم.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

اللَّامات السَّاكنة

اللَّامات السَّاكنة في القرآن الكريم على خمسة أقسام:

- **الأوَّل**: لام التَّعريف (لام أل)، وهي زائدةٌ.
- **الثَّاني**: لام الفعل، وهي أصليَّةٌ.
- **الثَّالث**: لام الأمر، وهي زائدةٌ.
- **الرَّابع**: لام الاسم، وهي أصليَّةٌ.
- **الخامس**: لام الحرف، وهي أصليَّةٌ.

❊❊ ❊❊❊ ❊❊

لام التَّعريف (لام أل)

١- تعريفها:

هي لامٌ ساكنةٌ زائدةٌ على بنية الكلمة، مسبوقةٌ بهمزة وصلٍ مفتوحةٍ عند البدء بها، وبعدها اسمٌ، سواءٌ صحَّ تجريدها عن الاسم مثل: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ﴾، أم لم يصحَّ تجريدها مثل: ﴿ٱلَّذِي - ٱلَّتِي - ٱللَّهُ - ٱلۡكَنَ - وَٱلۡيَسَعَ﴾.

٢- وقوعها:

تقع لام التَّعريف قبل الحروف الهجائيَّة عمومًا، إلَّا حروف المدِّ الثَّلاثة، فلا تقع اللَّام قبلها، لأنَّ فيه جمعًا بين السَّاكنين.

٣- أحكامها: لها حُكمان:

أ- مُظْهَرةٌ: وتسمَّى (اللَّام القمريَّة):

وذلك إذا جاء بعدها أربعة عشر حرفًا، مجموعةٌ في قولك: «اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ».

فإذا وقع حرفٌ من هذه الحروف بعد لام التعريف وجب إظهارها، ويسمَّى: «إظهارًا قمريًّا»، وتسمَّى اللَّام «لامًا قمرية».

الأمثلة:

الحرف	المثال	الحرف	المثال
الهمزة	﴿ٱلْأَرْضِ - ٱلْأَبْرَارَ﴾	الخاء	﴿ٱلْخَٰشِعِينَ - ٱلْخَلِقُ﴾
الباء	﴿ٱلْبَلَدِ - ٱلْبَارِئُ﴾	الفاء	﴿ٱلْفَجْرِ - ٱلْفَتَّاحُ﴾
الغين	﴿ٱلْغَنِيُّ - ٱلْغَفُورُ﴾	العين	﴿ٱلْعَرْشِ - ٱلْعَلِيمُ﴾
الحاء	﴿ٱلْحَجُّ - ٱلْحَكِيمُ﴾	القاف	﴿ٱلْقَمَرَ - ٱلْقَيُّومُ﴾
الجيم	﴿ٱلْجَنَّةَ - ٱلْجَبَّارُ﴾	الياء	﴿ٱلْيَقِينُ - ٱلْيَتِيمِ﴾
الكاف	﴿ٱلْكِتَٰبَ - ٱلْكَرِيمِ﴾	الميم	﴿ٱلْمَشْرِقُ - ٱلْمُلْكُ﴾
الواو	﴿ٱلْوَلِيُّ - ٱلْوَدُودُ﴾	الهاء	﴿ٱلْهُدَىٰ - ٱلْهَدْهُدَ﴾

ب- مُدْغَمَة: وتسمَّى (اللَّام الشَّمسيَّة):

وذلك في أربعة عشر حرفًا، وهي الباقية من حروف الهجاء، وقد جمعها صاحب تحفة الأطفال في أوائل البيت التَّالي:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل

فإذا وقع حرفٌ من هذه الحروف بعد لام التَّعريف وجب إدغامها، ويسمَّى: «إدغامًا شمسيًّا» وتسمى اللَّام: «لامًا شمسيَّةً».

الأمثلة:

الحرف	المثال	الحرف	المثال
الطاء	﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ – ٱلطَّارِقُ﴾	النون	﴿ٱلنَّهَارِ – ٱلنُّورِ﴾
الثاء	﴿ٱلثَّمَرَٰتِ – ٱلثَّوَابُ﴾	الدال	﴿ٱلدَّهْرُ – ٱلدَّارُ﴾
الصاد	﴿ٱلصَّٰبِرِينَ – ٱلصَّٰدِقِينَ﴾	السين	﴿ٱلسَّمَآءِ – ٱلسَّلَٰمِ﴾
الراء	﴿ٱلرَّحْمَٰنُ – ٱلرَّحِيمُ﴾	الظاء	﴿ٱلظَّٰلِمِينَ – ٱلظَّآنِّينَ﴾
التاء	﴿ٱلتَّوَّابُ – ٱلتَّٰئِبُونَ﴾	الزاي	﴿وَٱلزَّيْتُونَ – ٱلزَّبُورِ﴾
الضاد	﴿ٱلضُّرُّ – وَٱلضُّحَىٰ﴾	الشين	﴿ٱلشَّمْسَ – ٱلشَّكُورُ﴾
الذال	﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ – وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾	اللام	﴿ٱلَّيْلِ – ٱللَّعِنُونَ﴾

* تنبيه:

اللَّام في مثل الكلمات التَّالية: ﴿ٱلَّذِى – ٱلَّتِى – ٱللَّهُ﴾ لامٌ زائدةٌ لازمةٌ لا يمكن الاستغناء عنها، ولها حكم اللَّام الشَّمسيَّة.

وكذلك اللَّام في مثل: ﴿ٱلْـَٔنَ – وَٱلْيَسَعَ﴾ لامٌ زائدةٌ لازمةٌ لا يمكن الاستغناء عنها، ولها حكم اللَّام القمريَّة.

* * * * * * *

لام الفعل

١- تعريفها:

هي اللام الساكنة الواقعة في أحد حروف الفعل الأصلية، وتكون متوسطة ومتطرفة، وتأتي في الماضي والمضارع والأمر.

٢- حكمها:

أ- إذا كانت لام الفعل متوسِّطةً وجب إظهارها مطلقًا مثل: ﴿أَلْهَىٰكُمُ - فَأَلْقَى - يَلْتَقِطْهُ - يَلْتَفِتْ - وَأَلْقِ - وَأَلْعَنْهُمْ﴾.

ب- وإذا كانت متطرِّفةً **ففيها حكمان:**

١- **الإدغام:** إذا جاء بعدها لامٌ أو راءٌ مثل: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكَ - وَقُل رَّبِّ﴾.

٢- **الإظهار:** إذا جاء بعدها حرفٌ آخر غير اللَّام والرَّاء مثل: ﴿يَقُلْ مِنْهُمْ - فَأَجْعَلْ أَفْئِدَةً﴾.

* * * * * * *

لام الأمر

١- تعريفها:

هي لامٌ زائدةٌ على بُنيةِ الكلمة، ويأتي بعدها فعلٌ مضارعٌ متَّصل بها. وتكون ساكنةً عقب الفاء أو الواو أو ثمَّ.

الأمثلة: ﴿فَلْيُمْلِلْ - وَلْيَعْفُواْ - ثُمَّ لْيَقْطَعْ - وَلْيَكْتُب - وَلْيَتَّقِ - ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾.

٢- حُكْمها: الإظهار وجوبًا.

❊ تنبيه:

إنْ بُدِئ بالفعل في نحو: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ ﴾ فتُكْسَر اللَّام عند الابتداء، لأنَّ العرب لا تَبدَأُ بساكنٍ، وهو بَدْءٌ اختباريٌّ لا يتعمَّده القارئ.

لام الاسم

١- تعريفها:

هي أحد حروف الاسم الأصليَّة، مثل: ﴿ وَأَلْوَٰنِكُمْ - أَلْفَافًا - سُلْطَٰنٍ ﴾.

٢- حكمها: الإظهار وجوبًا.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

لام الحرف

١- تعريفها:

هي اللام الواقعة في حروفي: (هل) و (بل) ولا تكون إلا متفرقة.

٢- حكمها: لها حكمان:

أ- **إدغام**: إذا جاء بعدها لامٌ أو راءٌ.

مثال هل: ﴿هَلْ لَّكُم﴾ ولم يقع بعد لام (هل) راءٌ في القرآن.

مثال بل: ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ - بَل رَّفَعَهُ - بَل رَّبُّكُمْ﴾.

ب- **إظهار**: إذا جاء بعدها أيُّ حرفٍ من حروف الهجاء غير اللَّام والرَّاء.

مثال هل: ﴿هَلْ يَسْتَوِى - هَلْ أُنَبِّئُكُم - هَلْ ثُوِّبَ﴾.

مثال بل: ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ - بَلْ فَعَلَهُۥ - بَلْ طَبَعَ ﴾.

* * * * * * *

لام لفظ الجلالة

للَّام في لفظ الجلالة حكمان:

١ـ التَّفخيم:

تُفَخَّم اللَّام في لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ-ٱللَّهُمَّ﴾ في الأحوال التَّالية:

أ- إذا وقعت بعد فتح، مثل: ﴿إِلَى ٱللَّهِ- تَٱللَّهِ- وَٱللَّهُ-قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ﴾.

ب- إذا وقعت بعد ضمٍّ، مثل: ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ - يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ - قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾.

ج- عند البدء بها، مثل: ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌ-ٱللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾.

❊ الشَّاهد من الجزرية:

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللهِ عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَـ عَبْدُ اللهِ

٢ـ التَّرقيق:

تُرقَّق اللَّام في لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ-ٱللَّهُمَّ﴾ في حالةٍ واحدةٍ: وذلك إذا وقعت بعد كسرٍ أصليٍّ أو عارضٍ.

مثال الكسر الأصليّ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ- لِلَّهِ - وَيُنَجِّي ٱللَّهُ﴾.

مثال الكسر العارض: ﴿قَوَّٰمًا ٱللَّهُ- أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ لأنَّها تُقرأُ هكذا: (قومَنِ الله) و(أحدُنِ الله) وكذلك قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أحكام الـرَّاء

للرَّاء ثلاث حالاتٍ:

١- التَّفخيم. ٢- التَّرقيق. ٣- جواز الوجهين (التَّرقيق والتَّفخيم).

الحالة الأولى: التَّفخيم:

يجب تفخيم الرَّاء في الحالات التَّالية:

١- إذا كانت مضمومةً، مثل: ﴿رُحَمَآءُ - أَبۡصَٰرُهَا - ٱلۡقَمَرُ - وَٱلرُّجۡزَ﴾.

٢- إذا كانت مفتوحةً، مثل: ﴿رَبَّنَا - يَرَوۡنَهُۥ - صَبَرَ - ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾.

٣- إذا كانت ساكنةً، وسبقها ضمٌّ، مثل: ﴿ٱلۡقُرۡءَانَ - الغَفُورْ - خُسْرْ﴾.

٤- إذا كانت ساكنةً، وسبقها فتحٌ، مثل: ﴿قَرۡيَةٍ - فَلَا تَنۡهَرۡ - الـنَّـارْ - وَغَـفَـرْ - والعَـصْرْ﴾.

٥- إذا كانت ساكنةً، وسبقها همزة وصلٍ، مثل: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ - أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ - ٱلَّذِے ٱرۡتَضَىٰ - ٱرۡكُضۡ﴾.

٦- إذا كانت الرَّاء ساكنةً، وسبقها كسرٌ أصليٌّ، وأتى بعدها حرف استعلاءٍ غير مكسورٍ في كلمةٍ واحدةٍ، مثل: ﴿مِرۡصَادًا - فِرۡقَةٍ - قِرۡطَاسٍ - وَإِرۡصَادًا - لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾.

وحروف الاستعلاء مجموعةٌ في: (خُصَّ ضغطٍ قِظ).

أما إذا جاءت الراء في كلمة وحرف الاستعلاء في كلمة أخرى مثل: ﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ﴾، و﴿أَنذِرۡ قَوۡمَكَ﴾ فترقق الراء.

الحالة الثَّانية: التَّرقيق:

يجب ترقيق الرَّاء في الحالات التَّالية:

كسر أصلي كسر عارض

١- إذا كانت مكسورةً، مثل: ﴿رِجَالٌ - قَرِيبٌ - وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ - وَذَرِ ٱلَّذِينَ﴾.

٢- إذا كانت ساكنةً، وسبقها كسرةٌ أصليَّةٌ متَّصلةٌ بها، وليس بعدها حرف استعلاءٍ في نفس الكلمة، مثل: ﴿شِرْعَةً - فَٱصْبِرْ صَبْرًا - نَاصِرْ - سِحْرٌ﴾.

٣- إذا كانت ساكنةً، وقبلها ياءٌ ساكنةٌ مدِّيَّةٌ كانت أو ليِّنةً، مثل: ﴿قَدِيرٌ - خَيْرْ - بَصِيرٌ﴾.

❊ الشَّاهد من الجزريَّة:

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إذا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعدَ الكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ استِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيسَتْ أَصْلَا

❊ تنبيه:

ترقَّق الرَّاء في كلمة ﴿مَجْرِيهَا﴾ في سورة هودٍ، لأنَّ الألف بعد الرَّاء ممالةٌ، والإمالة سببٌ لترقيق الحرف قبلها.

الحالة الثَّالِثَةُ: جواز الوجهين:

يجوز ترقيق الرَّاء وتفخيمها في الكلمات التَّالية:

١- ﴿فِرْقٍ﴾: وصلاً ووقفاً في سورة الشُّعراء، الآية: /٦٣/.

فمن اختار التَّفخيم نظر إلى مُجرَّد وقوع حرف الاستعلاء بعدها، ومن اختار التَّرقيق نظر إلى كونه مكسوراً، والكسر أضعفَ تفخيمَه. والوجهان صحيحان، غير أنَّ التَّرقيق مقدَّمٌ في الأداء، وذلك حالة الوصل.

أما في الوقف: فمن فخَّم وصلاً فخَّم وقفاً، ومن رقَّق وصلاً أجاز الوجهين وقفًا كما في هداية القاري وجُهد المُقِلّ.

* الشَّاهد من الجزريَّة:

والخُلْفُ في فِرقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

٢- ﴿مِّصْرَ﴾: في مواضعها في (يونس: ٨٧، ويوسف: ٢١ -٩٩، والزخرف: ٥١) و﴿ٱلْقِطْرِ﴾ في سورة سبأ، آية: /١٢/ وذلك في حالة الوقف فقط.

فمن اختار تفخيم الرَّاء فيهما اعتدَّ بحرف الاستعلاء وهو الصاد أو الطاء، واعتبره حاجزًا حصينًا.

ومن اختار ترقيق الرَّاء فيهما لم يعتدَّ بالحاجز.

والَّذي اختاره ابن الجزريِّ رحمه الله: التَّفخيمُ في راء ﴿مِّصْرَ﴾، والتَّرقيقَ في راء ﴿ٱلْقِطْرِ﴾، عملًا بالأصل، ونظرًا لحركتها في الوصل، فأجرى فيهما الوقف مجرى الوصل.

٣- ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ و﴿أَسْرِ﴾ أينما وردت، وذلك في حالة الوقف فقط.

فمن اختار تفخيم الرَّاء فيهما اعتدَّ بالعارض وهو حذف الياء للبناء، ومن اختار ترقيق الرَّاء فيهما نظر إلى الأصل، وهي الياء المحذوفة، فأجرى الوقف مجرى الوصل.

والوجهان صحيحان، والتَّرقيق مقدَّمٌ في الأداء[1].

* * * * * * *

(١) كما في النشر.

أحكام المدّ

١- تعريفه:

لغةً: الزِّيادة.

واصطلاحًا: إطالة الصَّوت بحرفٍ من حروفه.

٢- حروف المدِّ:

وهي ثلاثةٌ مجموعةٌ في لفظ **(واي)** وهي:

- الواو السَّاكنة المضموم ما قبلها، مثل: ﴿يَقُولُ﴾.
- الألف السَّاكنة المفتوح ما قبلها[١]، مثل: ﴿قَالَ﴾.
- الياء السَّاكنة المكسور ما قبلها، مثل: ﴿قِيلَ﴾.

والمثال الَّذي يجمع حروف المدِّ الثَّلاثة: ﴿نُوحِيهَآ﴾.

٣- أقسام المدِّ:

ينقسم المدُّ إلى قسمين:

القسم الأوَّل: المدُّ الأصليُّ، وهو الَّذي لا تقوم ذات الحرف إلَّا به ولا يتوقَّف على سببٍ من همزٍ أو سكون.

وسُمِّيَ أصليًّا: لأنَّه أصلٌ لجميع المدود.

ويشمل المدود التالية:

---

(١) ولا تكون الألف إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

أ- الطبيعي. ب- العِوَض عن التنوين.

ج- الصِّلة الصُّغرى. د- الطَّبيعي الحرفي (أَلِفَات: حيٌّ طَهُرْ).

القسم الثَّاني: المدُّ الفرعيّ، وهو الَّذي يتوقَّف على سببٍ من همزٍ أو سكون.

وله سببان:

١- **همزٌ**: ويشمل المدود التالية:

أ- البدل. ب- الواجب المتصل. ج- الجائز المنفصل.

د- الصلة الكبرى.

٢- **سكونٌ**: ويشمل المدود التالية:

أ- العارض للسكون. ب- اللين. ج- اللازم بأنواعه.

❊ تنبيه:

مِن العلماء مَن أدخل مدَّ البدل تحت المدِّ الأصليِّ.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

المدُّ الطبيعيُّ

١- تعريفه:

هو الَّذي لا تقوم ذاتُ الحرف إلَّا به، ولا يتوقَّف على سببٍ من همزٍ أو سكون. نحو: ﴿مَـٰلِكِ - تَأْتِي - فَعَلُوٓاْ﴾

٢- مقدار مدِّه:

يمدُّ بمقدار حركتين.

٣- سبب تسميته:

سُمِّيَ طبيعيًّا: لأنَّ صاحب الطَّبيعة السَّليمة لا يُنقص مدَّه ولا يزيد عليه.

مدُّ العِوَض عن التَّنوين

١- تعريفه:

الوقف بالألف على تنوين النَّصْب ما لم يكن التَّنوين على تاء التَّأنيث، نحو: ﴿عَلِيمًا - حَكِيمًا - دُعَآءً - نِدَآءً - هُدًى - كِفَاتًا﴾.

وإذا كان التَّنوين على تاء التَّأنيث المربوطة فإنه يوقف عليها بالهاء السَّاكنة، مثل: ﴿رَحْمَةً - قَرْيَةً - تُقَيَّةً﴾.

٢- مقدار مَدِّه: حركتان فقط.

* * * * * * *

مدُّ الصِّلة الصُّغرى[1]

١- تعريفه:

مدُّ هاء الضَّمير المفرد المذكَّر الغائب، مضمومةً كانت أو مكسورةً، نحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا﴾.

٢- شروط مدِّها:

أ- أن تكون الهاء متحرِّكة بين مُتحرِّكَين.

ب- ألَّا يكون بعدها همزة.

ج- ألَّا يوقَفَ عليها.

٣- مقدار مدِّها:

تُمدُّ بمقدار حركتين فقط.

المدُّ الطَّبيعيُّ الحرفيُّ (ألفات: حيٌّ طهر)[2]

١- تعريفه:

ما كان موجودًا في حرفٍ من حروف فواتح السُّوَر، وكان هِجاؤُه على حرفين ثانيهما حرف مدٍّ، وهي خمسة أحرف (حا، يا، طا، ها، را).

٢- مقدار مدِّه:

يمدُّ بمقدار حركتين.

---

(١) سيأتي تفصيل مدِّ الصِّلة وأقسامها في مبحث هاء الكناية إن شاء الله تعالى.

(٢) سيأتي تفصيلها في: حروف فواتح السور (ص٥٥).

مدُّ البدل

١- تعريفه:

أن يتقدَّم الهمزُ على حرف المدِّ في كلمةٍ وليس بعد حرف المدِّ همز ولا سكون، مثل: ﴿ءَامَنُوٓاْ - إِيمَٰنًا - أُوتُوٓاْ - جَآءُو - ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ - ءَآلۡـَٰٔنَ - ٱلَّتِي - يُرَآءُونَ - ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾.

٢- مقدار مدِّه: يمد بمقدار حركتين.

المدُّ الواجب المتَّصل

١- تعريفه:

أن يأتي بعد حرف المدِّ همزٌ متَّصلٌ به في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ - هَٰٓأَنتُمۡ[1] - هَنِيٓـًٔا - سُوٓءًا - وَجِاْيٓءَ﴾.

٢- مقدار مدِّه:

يُمدُّ بمقدار أربع أو خمس حركات.

❊ الشَّاهد من الجزريَّة:

والمَـــدُّ لَازِمٌ وَوَاجِـــبٌ أَتَـــى ... وَجَـــائِزٌ وَهْـــوَ وَقَصْـــرٌ ثَبَتَـــا

وَوَاجِـــبٌ إِنْ جَـــاءَ قَبْـــلَ هَمْـــزَةِ ... مُتَّصِـــلًا إِنْ جُمِعَـــا بِكِلْمَـــةِ

❊ تنبيه:

١- إذا كان الهمز متطرِّفًا موقوفًا عليه فيجوز مدُّه أربع أو خمس أو

---

(١) الهاء في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ من أصل الكلمة وليست للتنبيه.

ستَّ حركاتٍ، ويسمَّى مدًّا متَّصلًا عارضًا للسُّكون، مثل: ﴿جَآءَ - قُرُوٓءٍ - يُضِيٓءُ﴾.

٢- يجب تسويةُ مدِّ المتَّصل بعضه ببعضٍ، مثل: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾، وتسويته بالمنفصل أيضًا، مثل: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ﴾.

المدُّ الجائز المنفصل

١- تعريفه:

أن يأتي حرف المدِّ في آخر الكلمة وهمزة القطع في بداية الكلمة الَّتي تليها، نحو: ﴿بِمَآ أَنزَلَ - وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ - قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ - هَـٰٓأَنتُمْ - يَـٰٓـَٔادَمُ﴾.

٢- مقدار مدِّه:

يمدُّ بمقدار أربع أو خمس حركات.

❊ الشَّاهد من الجزريَّة:

وَجَائِـــزٌ إِذَا أَتَـــى مُنْفَصِـــلَا أَوْ عَـرَضَ السُّـكُونُ وَقْفًـا مُسْـجَلَا

❊ تنبيهات:

أ- انفصال حرف المدِّ عن الهمز قد يكون حقيقيًّا، مثل: ﴿إِنَّآ أُرْسِلْنَآ﴾ وقد يكون حكميًّا، مثل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾.

ب- لا يجوز الوقف على «يا» مِن: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ وأمثالها، و«ها» مِن: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ - هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ لأنَّه متَّصلٌ رسمًا.

ج- يجب تسوية المدِّ المنفصل بعضه ببعض، مثل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾ وتسويته بالمتَّصل أيضًا، مثل: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾.

مدُّ الصِّلة الكبرى

١- تعريفه:

مدُّ هاء الضَّمير المفرد المذكَّر الغائب، مضمومةً كانت أم مكسورةً، مثل: ﴿وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ - عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن﴾.

٢- شروط مدِّها:

أ- أن تكون الهاء متحرِّكةً بين متحرِّكين.

ب- أن يكون بعدها همزة قطعٍ.

ج- ألَّا يوقف عليها.

٣- مقدار مدِّها: أربع أو خمس حركاتٍ كالمدِّ الجائز المنفصل.

المدُّ العارض للسُّكون

١- تعريفه:

أن يأتي بعد حرف المدِّ حرفٌ ساكنٌ عارضٌ لأجل الوقف، مثل: ﴿نَسْتَعِين - تَعْلَمُون - الكِتَـاب - مَـعَـاب - الزَّكَاه﴾.

٢- مقدار مدِّه:

يمدُّ بمقدار ستِّ حركاتٍ أو أربعِ حركاتٍ أو حركتين.

❊ الشَّاهد من الجزريَّة:

وَجَائِـــزٌ إِذَا أَتَـــى مُنْفَصِـــلَا أَوْ عَـرَضَ السُّـكُونُ وَقْفًـا مُسْـجَلَا

❊ تنبيه:

يجب تسوية المدِّ العارض خلال القراءة، مثل: رؤوس الآي في الفاتحة: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ - ٱلرَّحِيمِ﴾ فلا يصح مدُّه حركتين تارة، أو أربعاً أو ستاً تارةً أخرى، بل على درجةٍ واحدةٍ، وهذا في كلِّ مدّ.

مـدُّ اللِّين

١- تعريفه:

أن يأتي واوٌ أو ياءٌ ساكنتان مفتوحٌ ما قبلهما، بعدهما حرفٌ ساكنٌ عارضٌ لأجل الوقف، مثل: ﴿لا رَيب - المَوْت - البَيت - خَوف﴾.

٢- مقدار مدِّه:

يُمدُّ بمقدار حركتين أو أربع أو ستِّ حركات.

❊- تنبيهان:

١- يجب تسوية مدِّ اللِّين خلال القراءة، مثل:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾.

٢- إذا اجتمع مَدَّان مختلفان ننظر:

- إن تقدَّم القويُّ على الضَّعيف، ساوى الضَّعيفُ القويَّ في المدِّ ونزَل عنه، مثل: اجتماع المدِّ العارض مع مدِّ اللِّين كما في قوله تعالى: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ - قَالُواْ لَا ضَيۡرَ﴾.

- وإن تقدَّم الضَّعيفُ على القويِّ، ساوى القويُّ الضَّعيفَ وعلا عنه، كما في قوله تعالى: ﴿لَا رَيۡبَ - فِيهِ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾.

تقدُّم القويِّ على الضَّعيفِ	
فإذا مدّ العارض	فإنه يمَدُّ اللِّين
أجْمَعِينْ	لا ضَيْرْ
٢	٢
٤	٢-٤
٦	٢-٤-٦

تقدُّم الضَّعيفِ على القويِّ	
فإذا مد اللِّين	فإنه يُمَدُّ العارض
لا رَيْبْ	للمُتَّقينْ
٢	٢-٤-٦
٤	٤-٦
٦	٦

المدُّ اللَّازم

١- تعريفه:

أن يأتي بعد حرف المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكوناً لازماً وصلًا ووقفًا في كلمةٍ أو حرفٍ، مثل: ﴿ٱلصَّآخَّةُ - ءَآلْـَٰٔنَ - الٓمٓ - نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.

٢- مقدار مدِّه: يمد بمقدار: ستِّ حركاتٍ لجميع القرَّاء.

٣-أقسام المدِّ اللَّازم:

أ- المدُّ اللَّازم الكلميُّ:

ينقسم المدُّ اللَّازم الكلميُّ إلى قسمين:

١- مُثَقَّلٌ: أن يأتي بعد حرف المدِّ حرفٌ ساكنٌ مشدَّدٌ في الكلمة نفسها، مثل: ﴿ٱلْحَآقَّةُ - ٱلضَّآلِّينَ - ءَآلذَّكَرَيْنِ - ءَآللَّهُ﴾ ويُقال له: مدٌّ لازمٌ كلميٌّ مُثقَّل.

٢- مُخفَّفٌ: أن يأتي بعد حرف المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًّا غير مشدَّدٍ في الكلمة نفسِها، مثل: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعي سورة يونس، ولا يوجد غيرهما في القرآن.

ب- المدُّ اللَّازم الحرفيُّ:

ينقسم المدُّ اللَّازم الحرفيُّ إلى قسمين:

١- مُثقَّلٌ: أن يأتي بعد حرف المدِّ حرفٌ ساكنٌ أصليٌّ مدغمٌ في حرف من حروف أوائل السُّور من حروف (نَقُصَ عَسَلُكُمْ)، ولم يدغم منها سوى حرفين (اللَّام في الميم) و(السِّين في الميم)، مثل: ﴿الٓمٓ - طسٓمٓ﴾ ويقال له: مدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مُثقَّلٌ.

٢- مُخفَّفٌ: أن يأتي بعد حرف المدِّ حرفٌ ساكنٌ أصليٌّ غير مدغمٍ في حرفٍ من حروف أوائل السُّوَر من حروف (نَقُصَ عَسَلُكُمْ)، مثل: ﴿الٓر - كٓهيعٓصٓ - طسٓ تِلْكَ﴾.

❊ الشَّاهد من الجزرية:

فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ سَاكِنُ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدّ

❊ ملاحظة:

- إذا وصلنا الميم من فاتحة آل عمران بما بعدها ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ فإنَّها تُحرَّك بالفتحِ، ويجوز فيها حينئذٍ وجهان:

١- القصرُ حركتان اعتدادًا بالعارض.

٢- الإشباع ستُّ حركاتٍ لعدم الاعتداد بالعارض.

- وإذا وقف عليها فالإشباع لا غير.

الحروف المقطَّعة في أوائل السُّور

١- عدد الحروف المقطَّعة:

أربعة عشر حرفًا، موجودةٌ في تسعٍ وعشرين سورة.

٢- مجموع الحروف المقطَّعة:

مجموعةٌ في قولهم: (نصٌّ حكيمٌ له سرٌّ قاطعٌ)، وجمعها بعضهم في: (طَرَقَ سَمْعَكَ النَّصيحَه).

٣- أقسامها:

تُقسم الحروف المقطَّعة إلى أربعة أقسام:

١- الألف: لا تُمدّ لعدم وجود حرف مدٍّ فيها.

٢- حروفُ (حَيٌّ طَهُر) تُمدُّ حركتين، لأنَّ هجاءها على حرفين ثانيهما حرف مدٍّ، فتُقْرأُ: حا، يا، طا، ها، را.

٣- العين من فاتحة مريم والشُّورى: تُمدُّ أربع حركاتٍ أو ستًّا لأنَّ هجاءها على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف لين.

٤- حروفُ (سَنَقُصُّ لَكُمْ): تُمدُّ ستَّ حركاتٍ لأنَّ هجاءها على ثلاثة أحرفٍ، وأوسطها حرف مدٍّ، وهذه الحروف تكون من اللَّازم الحرفيِّ المخفَّف، إلَّا اللَّام والسِّين، إذا وقع بعدهما ميمٌ، فيكونان من المدِّ اللَّازم الحرفيِّ المثقَّل.

* * * * * *

قاعدة أقوى السَّببين

❊ تمهيدٌ:

تتفاوت المدود من حيث القوَّة والضَّعف، فإن كان سبب المدِّ قويًّا كان المدُّ قويًّا، وإن كان سببه ضعيفًا كان المدُّ ضعيفًا.

والضَّابط في بيان القوَّة والضَّعف: هو عدد حركات المدِّ، فإن كان عدد حركاتِ المدِّ أكثر في الوصل والوقف كان المدُّ أقوى.

ومن خلال هذا الضَّابط يتبين لنا أنَّ أقوى المدود:

١- اللَّازم.

٢- الواجب المتَّصل.

٣- العارض للسُّكون.

٤- الجائز المنفصل.

٥- البدل.

وقد نظمها الشَّيخ إبراهيم عليٌّ السمنُّوديُّ في «**لآلئ البيان**» فقال:

أَقْـوى الْمـدودِ لازمٌ فَمـا اتَّصَـلْ فَعَـارِضٌ فَـذُو انْفِصَـالٍ فَبَـدَلْ
وسـببا مـدٍّ إذا مـا وُجِـدَا فـإنّ أقـوى السَّـبَبَيْنِ انفـردا

فإذا اجتمع أكثر من سبب على حرفِ مدٍّ واحد أُعمل السبب الأقوى وأُهمل الأضعف.

وإليك التَّفصيل:

١- **اجتماع اللَّازم والبدل**، وذلك نحو: ﴿ءَآمَنتُم - ءَآلْـَٰٔنَ - ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ فيُعمل بالقويِّ وهو اللَّازم، ويُلغى الضَّعيفُ وهو البدل.

٢- **اجتماع المتَّصل والعارض**، وذلك حالة الوقف على نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ - ٱلسُّوٓءَ - تَفِيٓءَ﴾ اجتمع سببان للمدِّ فيقدَّم المتَّصل ويمدُّ أربع حركات على أنَّه متَّصلٌ وعارضٌ، وخمسَ حركاتٍ على أنَّه متَّصلٌ، وستَّ حركاتٍ على أنَّه عارض.

ولا يجوز قصره، لأنَّ المتَّصل أقوى من العارض.

٣- **اجتماع المتَّصل والبدل** نحو: ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ - رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ فيُعمل بالقويِّ وهو المتَّصل، ويُلغى الضَّعيفُ وهو البدل.

٤- **اجتماع المتصل والبدل والعارض للسكون**، وذلك عند الوقف على نحو قوله تعالى: ﴿رِئَآءَ - بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ فيعمل بالقوي وهما المتصل والعارض ويُلغى الضعيف وهو البدل، ويمد كما في الحالة الثانية: (٤ ـ ٥ ـ ٦).

٥- **اجتماع العارض والبدل وقفًا** نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانُ - إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ فيجوز مدُّه حركتين على أنَّه عارضٌ وبدل، ويجوز توسُّطه أربع حركاتٍ على أنَّه عارضٌ، ويجوز الطُّول ستُّ حركاتٍ على أنَّه عارضٌ.

٦- **اجتماع المنفصل والبدل** نحو: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ - رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ فيعمل بالقويِّ، وهو الجائز المنفصل، ويُلغى الضَّعيفُ وهو البدل.

* * * * * * *

هاء الكناية

١- تعريفها:

هي هاءُ الضمير[١] الزائدةُ عن بُنْية الكلمة الدالةُ على المفرد المذكر الغائب، تلحق الأسماء والأفعال والحروف، مثل: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ﴾.

٢- حركتها:

أصل حركة الهاء: الضمُّ إلا إذا سُبِقت بكسرٍ أو ياءٍ ساكنة فتكسر حينئذ إلا في موضعين ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾.

٣- شروط مد الصِّلة (هاء الكناية):

أ- أن تكون الهاء ضميراً مفرداً مذكّراً غائباً.

ب- ألّا يوقف عليها.

ج-أن تكون الهاء متحركة بين متحركين مثل: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ و﴿رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾.

فإن كانت الهاء ساكنة فلا تمد نحو ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ و﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ (الأعراف والشعراء) ولا يوجد غيرهما في القرآن.

٤- مستثنيات القاعدة:

يُستثنى من القاعدة لفظان:

أ- ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ فإنها لا تمد وإن كانت متحركة بين متحركين للرواية.

---

(١) احترازاً عن الهاء التي هي من أصل الكلمة نحو: ﴿مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا - سَفِهَ نَفْسَهُۥ - بَتَّهِ لَنَسْفَعًۢا﴾.

ب- ﴿فِيهِۦ مُهَـٰنًا﴾ تمد حركتين وإن سبقها ساكن موافقةً للرواية.

٥ـ أقسام مدِّ الصِّلة (هاء الكناية):

يقسم مد الصِّلة إلى قسمين:

أ- صلة صغرى (من المد الأصلي).

ب- صلة كبرى (من المد الفرعي).

وقد تقدم الكلام عليهما في المد الأصلي والفرعي.

❊ تنبيه هام:

يلحق بهاء الضمير في الحكم اسم الإشارة للمفردة المؤنثة في لفظ (هذه) في عموم القرآن، فتوصل بياء لفظية وصلاً إذا وقعت بين متحركين نحو: ﴿هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا﴾ - ﴿هَـٰذِهِۦٓ أَنْعَـٰمٌ﴾.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

باب مخارج الحروف

المخارج: جمع مخرج، وهو في **اللغة**: اسم لموضعِ خروج الحرف، وهو عبارة عن الحيِّز المولِّد للحرف.

اصطلاحاً: محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به.

الحروف: **لغة**: جمع حرف وهو طرف الشيء.

اصطلاحاً: صوت معتمد على مخرَجٍ محقَّق أو مقدَّر.

المخرج المحقَّق: أن يكون معتمِداً جزءًا معيناً من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

المخرج المقدَّر: هو الهواء الذي في داخل الحلق والفم، وهو مخرج حروف المد الثلاثة.

كيفية معرفة مخرج الحرف:

بأن يُسكّن أو يُشدّد ويُدخل عليه همزة الوصل محركة بأيِّ حركة كانت، فحيث ينتهي صوته فَثَمَّ مخرجه.

❊ مخارج الحروف:

المختار أن مخارج الحروف تعدادها سبعة عشر مخرجاً مقسمة في خمسة مخارج عامة وهي:

١- **الجوف**: فيه مخرج واحد لحروف المد الثلاثة.

٢- **الحلق**: فيه ثلاثة مخارج لستة حروف.

٣- **اللسان**: فيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً.

٤- **الشفتان**: فيهما مخرجان لأربعة حروف.

٥- **الخيشوم**: فيه مخرج واحد للغنة.

※ الشاهد من الجزرية:

مَخَـارِجُ الْحُـرُوفِ سَـبْعَةَ عَشَـرْ عَلَـى الَّـذِي يَخْتَـارُهُ مَـنِ اخْتَبَـرْ

أولاً: الجوف:

لغة: الخلاء.

اصطلاحاً: خلاء الحلق والفم.

وفيه مخرج واحد وهو مخرج حروف المد الثلاثة (الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها).

※ الشاهد من الجزرية:

فَـأَلِفُ الجَـوْفِ وأُخْتَاهَـا وَهِـي حُـرُوفُ مَـدٍّ للْهَـوَاءِ تَنْتَهِـي

ثانياً: الحلق:

فيه ثلاثة مخارج لستة أحرف وهي:

أ- **أقصى الحلق**: يخرج منه الهمزة والهاء.

ب- **وسط الحلق**: يخرج منه العين والحاء.

ج- **أدنى الحلق**: يخرج منه الغين والخاء.

* الشاهد من الجزرية:

ثُـمَّ لأَقْصَـى الحَلْـقِ هَمْـزٌ هَـاءُ ثُـمَّ لِوَسْـطِهِ فَعَـيْنٌ حَـاءُ
أَدْنَـاهُ غَـيْنٌ خَاؤُهَـا والْقَـافُ أَقْصَـى اللِّسَـانِ فَـوْقُ ثُـمَّ الْكَـافُ

ثالثاً: اللسان:

فيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً، تنحصر في أربعة مواضع:

أ- أقصى اللسان: فيه مخرجان لحرفين.

ب- وسط اللسان: فيه مخرج واحد لثلاثة أحرف.

ج- حافَةُ اللسان: فيه مخرجان لحرفين.

د- طَرف اللسان: فيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفاً.

١-أقصى اللسان: (أي أبعده):

أ- أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف.

ب- أقصى اللسان من أسفل مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف قليلاً ويخرج منه الكاف.

* الشاهد من الجزرية:

أَدْنَـاهُ غَـيْنٌ خَاؤُهَـا والْقَـافُ أَقْصَـى اللِّسَـانِ فَـوْقُ ثُـمَّ الْكَـافُ
أَسْـفَلُ وَالْوَسْـطُ فَجِـيمُ الشِّـينُ يَـا وَالضَّـادُ مِـنْ حَافَتِـهِ إِذْ وَلِيَـا

٢- وسط اللسان:

وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج منه الجيم والشين والياء غير مدية: وهي (المتحركةُ أو الساكنةُ بعد الفتح) مثل: ﴿خَيْرٌ﴾ و﴿يَرَوْا﴾.

❊ الشاهد من الجزرية:

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

٣- حافَة اللسان:

أ- أول إحدى حافَتي اللسان (أي جانباه) وما يحاذيهما من الأضراس العليا التي في الجانب الأيسر أو الأيمن يخرج منها الضاد، وإخراجها من الأيسر أيسر وأكثر استعمالاً.

ب- أدنى حافَة اللسان إلى منتهى طَرَفِه مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى ويخرج منه اللام[1].

❊ الشاهد من الجزرية:

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

٤- طرف اللسان:

أ- من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيه من لِثَةِ الثنيتين العليين ويخرج منه النون ولو تنويناً.

---

(١) ذكر بعض العلماء أن اللام تخرج من أدنى حافتي اللسان، وذكر بعضهم أنها تخرج من أدنى إحدى الحافتين.

ب- من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لِثَةِ الثنيتين العليين ويخرج منه الراء وهو يقارب مخرج اللام، إلا أن مخرج الراء أدخل في ظهر اللسان.

وللراء حالتان: تفخيم وترقيق، وفي هاتين الحالتين لا يتغير مخرج الراء، ولكن وضع مؤخر اللسان يختلف فيرتفع أقصى اللسان عند نطق الراء مفخمة، ولا يكون ذلك في المرققة.

❊ الشاهد من الجزرية:

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

ج- من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ويخرج منه ثلاثة أحرف: الطاء والدال والتاء.

د- من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى مع إبقاء فُرجةٍ قليلةٍ بين طرف اللسان والثنايا عند النطق ويخرج منه ثلاثة أحرف: الصاد والزاي والسين.

هـ - من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ويخرج منه الظاء والذال والثاء.

❊ الشاهد من الجزرية:

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا والصَّفِيْرُ مُسْتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ

رابعاً: الشفتان:

فيهما مخرجان لأربعة أحرف:

أ- من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الفاء.

ب- من بين الشفتين معاً، ويخرج منه ثلاثة أحرف: وهي الواو والباء والميم، لكن بانطباقهما في الميم والباء، وانضمامها في الواو مع بقاء فُرجة لجَرَيان الصوت.

ونعني بالواو: (الواو غير المدية، وهي المتحركة أو الساكنة بعد فتح) مثل: ﴿خَوْفٌ - صِنْوَانٍ﴾.

❊ الشاهد من الجزرية:

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

خامساً: الخيشوم:

هو خرق الأنف المُنْجَذِبُ إلى داخل الفم، ويخرج منه صوت الغنة.

❊ الشاهد من الجزرية:

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيْمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

❊ تنبيه: مخارج بعض الحروف الفرعية:

١- الهمزة المسهَّلة بين بين: يُنطق بها بين الهمزة والألف ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾.

٢- الألف الممالة: وهي بين الألف المدية والياء: ﴿مَجْرِيهَا﴾.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

أسنان الفم

تعدادها: ست عشرة سناً علوياً ومثلها سفلية وهذا على الأغلب.

مقسمة إلى **ستة أقسام:**

١- **الثنايا:** وهما السِّنَّان في مقدم الفم: اثنتان من فوق واثنتان من تحت.

٢- **الرَّبَاعيَات:** وهما السِّنَّان اللتان عن يمين الثنايا وعن يسارها، واحدة من أعلى وواحدة من أسفل، من كل جانب، واسم الواحد منها رَبَاعِيَة.

٣- **الأنياب:** وهما السِّنَّان اللتان تليان الرَّبَاعِيَات: نابان من أعلى ونابان من أسفل.

٤- **الضواحك:** وهما السِّنَّان اللتان تليان الأنياب: ضاحكان من أعلى وضاحكان من أسفل.

٥- **الطواحن:** وهي الأضراس التي تلي الضواحك، وهي اثنا عشر طاحناً: ثلاثة من فوق وثلاثة من تحت من كل جانب.

٦- **النواجذ:** وهي الأربعة الأواخر: واحد من أعلى وواحد من أسفل، من كل جانب.

* * * * * *

الأســنان (٣٢)

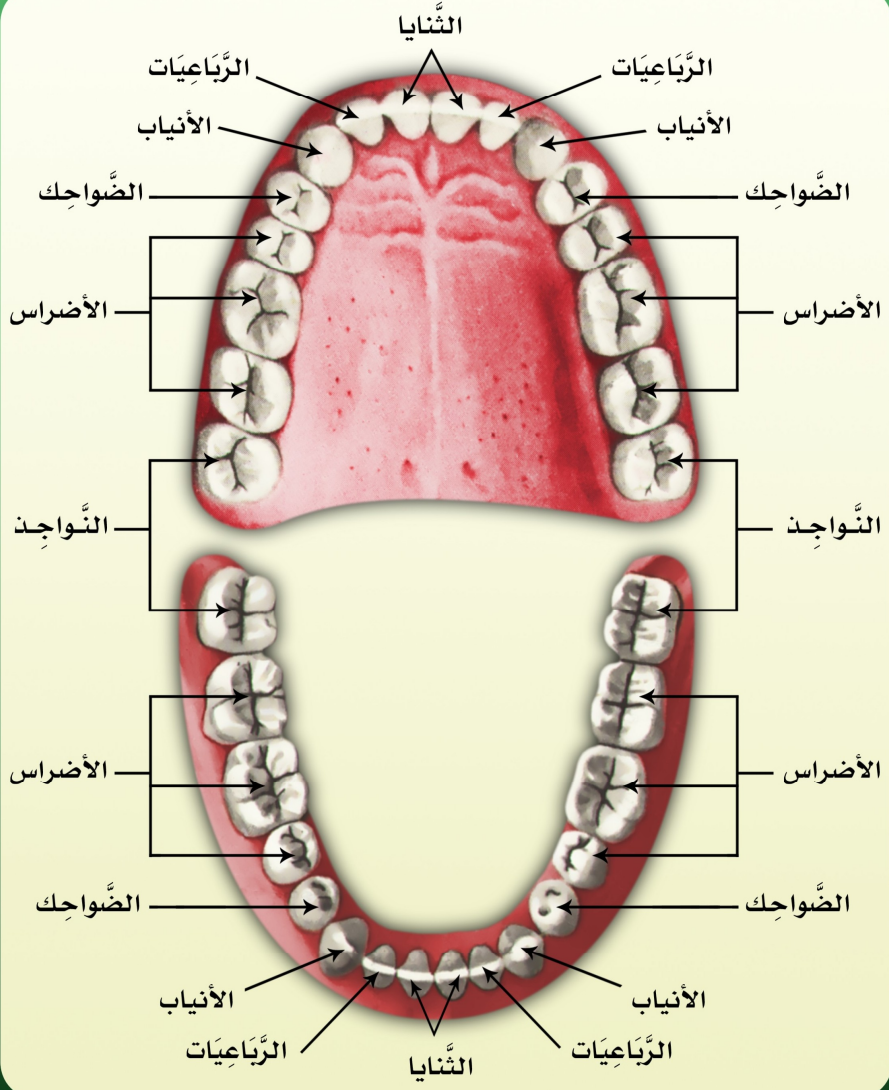

ألقاب الحروف

وهي عشرة ألقاب:

١-٢- الحروف الجوفية والهوائية: وهي حروف المدّ الثلاثة: الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

سبب التسمية: سُمِّيَت بالجوفية لخروجها من جوف الحلق والفم.

وسميت بالهوائية لانتشار هوائها في الفم حال النطق بها.

٣- الحروف الحَلْقية: وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

سبب التسمية: لخروجها من الحلق.

٤- الحروف اللَّهَوِيَّة: حرفاها القاف والكاف.

سبب التسمية: سُمِّيَت بذلك نسبة إلى اللَّهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق.

٥- الحروف الشَّجْرية: حروفها الجيم والشين والياء غير المدية[(١)].

سبب التسمية: وسُمِّيَت بذلك لخروجها من شجْر الفم وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى.

٦- الحروف الذّلْقية: وهي اللام والنون والراء.

سبب التسمية: سُمِّيَت بذلك لخروجها من ذلق اللسان وهو طرفه، وأما باقي حروف الإذلاق وهي (الفاء والميم والباء) فهي من الحروف الشفوية.

---

(١) وزاد بعضهم (الضاد) كالخليل بن أحمد وغيره والله أعلم.

٧- **الحروف النِّطَعية**: وهي الطاء والدال والتاء:

سبب التسمية: سُمِّيَت بذلك لخروجها من نِطَع الفم (أي أعلاه من الأمام).

٨- **الحروف الأَسَلية**: وهي الصاد والسين والزاي، وتسمى حروف الصفير.

سبب التسمية: سُمِّيَت بذلك لخروجها من أَسَلة اللسان، أي طرفه وما دق منه.

٩- **الحروف اللِّثوية**: وهي الظاء والذال والثاء.

سبب التسمية: سُمِّيَت بذلك لخروجها من قرب اللِّثَةِ لا منها.

١٠- **الحروف الشفوية أو الشفهية**: وهي الفاء والواو غير المدية والباء والميم.

سبب التسمية: سُمِّيَت بذلك نسبةً لموضع خروجها وهو الشفة والشفتان.

* * * * * * *

باب صفات الحروف

ـ الصفة:

لغة: ما قام بالشيء من معانٍ إما حسيّة كالبياض والسواد، أو معنوية كالعلم والأدب.

اصطلاحاً: كيفيةٌ تَعْرِض للحرف عند النطق به، كجَرَيَان النَفَس في الحرف المهموس، وعدم جَرَيَانه في الحرف المجهور.

❊ فائدة معرفة الصفات:

١- تمييز الحروف المشتركة في المخرَج بعضِها من بعض كحروف الصفير والحروف النِّطَعية.

قال الإمام الجزري:

(كل حرف شارك غيره في مخرج فإنه لا يمتاز عنه إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صفات فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرَج).

٢- تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرَج.

٣- معرفة قويِّ الحروف من ضعيفها، ليُعلَم ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز.

❊ عدد الصفات:

المشهور عند الجمهور أنها سبع عشرة صفة، **وتنقسم الصفات إلى قسمين:**

١- **الصفات الأصلية:** وهي الملازِمة للحرف لا تنفك عنه مطلقاً، كالجهر والاستعلاء.

٢- **الصفات العَرَضية**: وهي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال، وتنفك عنه في البعض الآخر لسبب من الأسباب، كالإظهار والإدغام والتفخيم والترقيق.

الصفات الأصلية

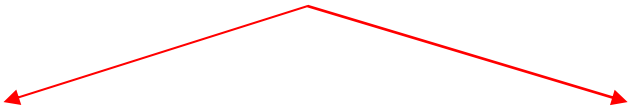

صفات لها ضدٌّ

وهي خمسة، وضدُّها كذلك:

١- الجهر: وضدُّه الهمس

٢- الشدة: وضدُّها الرخاوة وبينهما التوسط (البينية)

٣- الاستعلاء: وضدُّه الاستفال

٤- الإطباق: وضدُّه الانفتاح

٥- الإذلاق: وضدُّه الإصمات

صفات لا ضدَّ لها

وهي سبعة

١- الصفير

٢- القلقلة

٣- اللِّين

٤- الانحراف

٥- التكرير

٦- التفشي

٧- الاستطالة

❊ **الشاهد من الجزرية:**

صِـفَاتُهَا جَهْـرٌ وَرِخْـوٌ مُسْـتَفِلْ مُنْفَـتِحٌ مُصْـمَتَةٌ وَالضِّـدَّ قُـلْ

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

الكلام على الصفات ذوات الأضداد

الهمس والجهر

أولاً ـ الهمس:

١- تعريفه:

لغة: الخفاء.

اصطلاحاً: جريان النَفَس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرَج.

٢- حروفه: عشرة مجموعة في قولهم: (فحثه شخص سكت).

❊ الشاهد من الجزرية:

مَهْمُوسُـهَا فَحَثَّـهُ شَـخْصٌ سَـكَتْ شَـدِيْدُهَا لَفْـظُ أَجِـدْ قَـطٍ بَكَـتْ

ثانياً ـ الجهر:

١- تعريفه:

لغة: الإعلان.

اصطلاحاً: انحباس جريان النَفَس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج.

٢- حروفه: ما عدا حروف الهمس وهي تسعة عشر حرفاً.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

الشدة والرخاوة والبينيَّة

ثالثاً ـ الشدة:

١- تعريفها:

لغة: القوة.

اصطلاحاً: انحباس جَرَيان الصوت عند النطق بالحرف.

٢- حروفها: ثمانية مجموعة في قولهم: (أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ).

* الشاهد من الجزرية:

مَهْمُوسُـهَا فَحَثَّـهُ شَـخْصٌ سَـكَتْ شَـدِيْدُهَا لَفْـظُ أَجِـدْ قَـطٍ بَكَـتْ

٣- أقسامها: تنقسم الحروف الشديدة إلى قسمين:

أ- مجهورة: وهي حروف (قطب جد والهمزة).

ب- مهموسة: وهي الكاف والتاء.

رابعاً ـ الرخاوة:

١- تعريفها:

لغة: اللِّين.

اصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف.

٢- حروفها: ما عدا حروف الشدة والبينية وتعدادها ستة عشر حرفاً.

التوسط (البينيّة): أي بين الشدة والرخاوة

١- تعريفه:

لغة: الاعتدال.

اصطلاحاً: عدم كمال احتباس الصوت كاحتباسه في الشدة، وعدم جَرَيانه عند النطق بالحرف كجريانه في الرخاوة.

٢- حروفه: خمسة مجموعة في قولهم: (لِنْ عمر).

❊ الشاهد من الجزرية:

وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَالشَّـدِيدِ لِـنْ عُمَـرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَـغْطٍ قِظْ حَصَـرْ

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

الاستعلاء والاستفال

خامساً ـ الاستعلاء:

١- تعريفه:

لغة: الارتفاع.

اصطلاحاً: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحَنَكِ الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه.

٢- حروفه: سبعة مجموعة في قولهم: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ).

❊ الشاهد من الجزرية:

وَبَـيْنَ رِخْـوٍ وَالشَّـدِيدِ لِـنْ عُمَـرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

سادساً ـ الاستفال:

١- تعريفه:

لغة: الانخفاض.

اصطلاحاً: انخفاض أقصى اللسان عن الحَنَك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض الصوت معه.

٢- حروفه: ما عدا أحرف الاستعلاء وتعدادها اثنان وعشرون حرفاً.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

الإطباق والانفتاح

سابعاً ـ الإطباق:

١- تعريفه:

لغة: الالتصاق.

اصطلاحاً: إلصاق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وانحصار الصوت بينهما.

٢- حروفه: أربعة وهي: (الصاد والضاد والطاء والظاء).

* الشاهد من الجزرية:

وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ مُطْبَقَـهْ وَفَـرَّ مِـنْ لُـبِّ الحُـرُوفُ المُذْلَقَـهْ

ثامناً ـ الانفتاح:

١- تعريفه:

لغة: الافتراق.

اصطلاحاً: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما.

٢- حروفه: خمسة وعشرون حرفاً وهي ما عدا حروف الإطباق.

* * * * * * *

الإذلاق والإصمات

تاسعاً ـ الإذلاق:

١- تعريفه:

لغة: الفصاحة والخِفَّة.

اصطلاحاً: الاعتماد عند النطق بالحرف على ذَلْق اللسان أو الشفة.

٢- حروفه: ستة مجموعة في قولهم: (فَرَّ من لُبِّ).

❊ الشاهد من الجزرية:

وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ مُطْبَقَـهْ وَفَـرَّ مِـنْ لُـبِّ الحُـرُوفُ المُذْلَقَـهْ

عاشراً ـ الإصمات:

١- تعريفه:

لغة: المنع.

اصطلاحاً: منع حروفه من أن يُبنى منها وحدها في كلام العرب كلمةٌ رباعيةُ الأصول أو خماسيةٌ لثقلها على اللسان، فلا بدَّ من أن يكون فيها (أي في الكلمات الرُّباعية أو الخماسية) حرف من حروف الإذلاق أو أكثر.

٢- حروفه: ثلاثة وعشرون حرفاً وهي ما سوى حروف الإذلاق.

انتهى الكلام على الصفات العشر ذوات الأضداد

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

الصفات التي لا ضدَّ لها

وهي سبع:

الأولى ـ الصفير:

١- تعريفه:

لغة: حِدَّة الصوت.

اصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفه.

٢- حروفه: ثلاثة وهي الصاد والزاي والسين.

* الشاهد من الجزرية:

صَـــفِيرُهَا صَـــادٌ وَزَايٌ سِـــينُ قَلْقَلَـــةٌ قُطْـــبُ جَـــدٍ وَاللِّـــينُ

الثانية ـ القلقلة:

١- تعريفها:

لغة: التحريك والاضطراب.

اصطلاحاً: اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً حتى يُسمع له نبرة قوية.

٢- حروفها: خمسة مجموعة في قولهم: قطب جد.

* الشاهد من الجزرية:

صَـــفِيرُهَا صَـــادٌ وَزَايٌ سِـــينُ قَلْقَلَـــةٌ قُطْـــبُ جَـــدٍ وَاللِّـــينُ

٣- سببها: لأن مِن صفاتها الشدة والجهر، فالشدة تمنع الصوت أن يجري معها، والجهر يمنع النَّفَس أن يجري معها، لذلك احتيج إلى التكلُّف في بيانها.

ولم يذكر الجمهور الهمزة من حروف القلقلة مع أنها شديدة ومجهورة، لما يدخلها من التخفيف حالةَ السكون، ففارقت أخَواتها، ولما يعتريها من الإعلال. اه ملخصاً من النشر للإمام ابن الجزري.

٤- أقسامها:

أ- قلقلة كبرى: وذلك في الحرف المشدد الموقوف عليه.

ب- قلقلة وسطى: وذلك في الحرف غير المشدد الموقوف عليه.

ج- قلقلة صغرى: وذلك في الحرف الساكن المتوسط في الكلمة أو الكلام.

* الشاهد من الجزرية:

وَبَيِّـــنْ مُقَلْقَـــلاً إِنْ سَـــكَنَا وَإِنْ يَكُـنْ فِـي الوَقْـفَ كَـانَ أَبْيَنَـا

الأمثلة:

الحرف	القلقلة الكبرى	القلقلة الوسطى	القلقلة الصغرى
القاف	﴿ٱلْحَقَّ﴾	﴿لِيُنفِقَ﴾ موقوف عليها	﴿يَقْضِى﴾ ﴿لِيُنفِقْ ذُو﴾ وصلاً
الطاء	لا يوجد	﴿مُحِيطٌ﴾	﴿يُطْعِمُ﴾
الباء	﴿وَتَبَّ﴾	﴿مُرِيبٍ﴾	﴿يُبْصِرُونَ﴾
الجيم	﴿ٱلْحَجِّ﴾	﴿ٱلْبُرُوجِ﴾	﴿تَجْعَلُونَهُۥ﴾
الدال	﴿أَشَدُّ﴾	﴿ٱلْمَجِيدِ﴾	﴿ٱلْقَدْرِ﴾

*** تنبيهان:**

أ- حرف القلقلة الساكن سكوناً أصلياً إذا كان متطرفاً في الوصل يدخل تحت القلقة الصغرى، وفي الوقف يدخل تحت القلقلة الوسطى والله أعلم.

ب- من علماء التجويد مَن قسَّم مراتب القلقلة إلى قسمين، ومنهم إلى أربع، ومنهم إلى أكثر من ذلك، وكله صحيح، والأصل في ذلك التلقي من أفواه المشايخ المتقنين.

الثالثة ـ اللين:

١- تعريفه:

لغة: السهولة.

اصطلاحاً: خروج الحرف من مخرجه من غير كُلفة على اللسان.

٢- حروفه: حرفان وهما الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما مثل:

﴿خَوْفٌ - ٱلْبَيْتِ - خَلَوْاْ - ٱبْنَىٰ﴾.

*** الشَّاهد من الجزرية:**

صَـــفِيرُهَا صَـــادٌ وَزَايٌ سِـــينُ قَلْقَلَـــةٌ قُطْـــبُ جَـــدٍ وَاللِّـــينُ

وَاوٌ وَيَـــاءٌ سَـــكَنَا وَانْفَتَحَـــا قَبْلَهُمَـــا وَالانْحِـــرَافُ صُـــحِّحَا

الرابعة ـ الانحراف:

١- تعريفه:

لغة: الميل.

اصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.

٢- حروفه: له حرفان: وهما اللام والراء، فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان، والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان.

* الشَّاهد من الجزرية:

وَاوٌ وَيَـــاءٌ سَـــكَنَا وَانْفَتَحَـــا قَبْلَهُمَـــا وَالانْحِـــرَافُ صُـــحَّحَا
فِـي الـلَّامِ وَالـرَّا وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ وَللتَّفَشِّـي الشِّـيْنُ ضَـادًا اسْـتَطِلْ

الخامسة ـ التكرير:

١- تعريفه:

لغة: إعادة الشيء.

اصطلاحاً: ارتعاد طَرَف اللسان عند النطق بحرف الراء.

٢- حروفه: له حرف واحد وهو الراء.

* الشاهد من الجزرية:

فِـي الـلَّامِ وَالـرَّا وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ وَللتَّفَشِّـي الشِّـيْنُ ضَـادًا اسْـتَطِلْ

*** تنبيه:**

الراء حرف قابل للتكرير وليس المراد منه الإتيان به، بل الاحتراز منه، لأن تكرير الراء لحن.

طريقة إخفاء التكرير: يلصق اللافظ ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً مرة واحدة.

السادسة ـ التَّفشِّي:

١- تعريفه:

لغة: الانتشار.

اصطلاحاً: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين.

٢- حرفه: له حرف واحد وهو الشين.

* الشاهد من الجزرية:

فِـي الـلَّامِ وَالـرَّا وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ وَللتَّفَشِّـي الشِّـيْنُ ضَـادًا اسْـتُطِلْ

السابعة ـ الاستطالة:

١- تعريفها:

لغة: الامتداد.

اصطلاحاً: امتداد الصوت (بحرف الضاد) من أول حَافَة اللسان إلى أن يتصل بمخرج اللام.

٢- حرفها: لها حرف واحد وهو الضاد.

* الشاهد من الجزرية:

فِـي الـلَّامِ وَالـرَّا وَبِتَكْرِيـرٍ جُعِـلْ وَللتَّفَشِّـي الشِّـيْنُ ضَـادًا اسْـتَطِلْ

فصل

في تقسيم الصفات بالنسبة إلى القوة والضعف

تنقسم الصفات إلى ثلاثة أقسام:

١- قوية: وهي إحدى عشرة صفة: الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة.

٢- ضعيفة: وهي خمس: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين.

٣- متوسطة: وهي ثلاث: الإصمات والإذلاق والبينية.

فصل

في توزيع الصفات على كل حرف

اعلم أن كل حرف من حروف الهجاء له خمس من الصفات التي لها ضدٌ، وإن وُصِف بشيء من الصفات التي لا ضدَّ لها زاد العدد.

* كيفية معرفة استخراج صفات كل حرف:

نبحث عنه:

١- **في حروف الهمس:** فإذا كان من حروفه فهو مهموس، وإذا لم يكن فيها فهو مجهور.

٢- **في حروف الشدة:** فإذا كان من حروفها فهو شديد، وإذا لم يكن فيها فهو رخو أو بينيّ.

٣- **في حروف الاستعلاء:** فإذا كان من حروفها فهو مستعلٍ، وإذا لم يكن فهو مستفل.

٤- **في حروف الإطباق:** فإذا كان من حروفه فهو مطبَق، وإذا لم يكن فهو منفتح.

٥- **في حروف الذَّلاقة:** فإن كان من حروفها فهو مذلق، وإذا لم يكن فهو مصمت.

وعلى هذا يكون كلُّ حرف أخذ خمس صفات.

٦- ثم نبحث عنه في باقي الصفات التي لا ضدَّ لها، فإن كان موجوداً في واحدة منها فأكثر فأثبت له هذه الصفة.

الحروف	المخارج
ا "مدية"	الجوف
و "مدية"	الجوف
ي "مدية"	الجوف
ء	أقصى الحلق
هـ	أقصى الحلق
ع	وسط الحلق
ح	وسط الحلق
غ	أدنى الحلق
خ	أدنى الحلق
ق	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فوق مخرج الكاف
ك	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف قليلاً
ج	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
ش	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
ي "أصلية"	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
ض	إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا مستطيلة إلى مخرج اللام
ل	أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طَرَفه مع ما يليها من لثة الثنايا العليا
ن	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا تحت اللام قليلاً
ر	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا تحت مخرج النون (لكنه أدخل إلى ظهر اللسان)
ط	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا
د	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا
ت	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا
ص	طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى
ز	طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى
س	طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى
ظ	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا
ذ	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا
ث	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا
ف	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا
و "أصلية"	من بين الشفتين العليا والسفلى (بانضمام الشفتين)
ب	من بين الشفتين العليا والسفلى (بانطباق الشفتين)
م	من بين الشفتين العليا والسفلى (بانطباق الشفتين)
الغنة	الخيشوم

الصفات	الألقاب
الجهر ، الرخاوة ، الاستفال والاستعلاء (على حسب الحرف الذي قبلها) ، الانفتاح ، الإصمات	(ا) جوفية
الجهر ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات	(و) جوفية
الجهر ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات	(ي) جوفية
الجهر ، الشدة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات	(ء) حلقية
الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات	(ه) حلقية
الجهر ، التوسط ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات	(ع) حلقية
الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات	(ح) حلقية
الجهر ، الرخاوة ، الاستعلاء ، الانفتاح ، الإصمات	(غ) حلقية
الهمس ،الرخاوة ، الاستعلاء ، الانفتاح ، الإصمات	(خ) حلقية
الجهر ، الشدة ، الاستعلاء ، الانفتاح ، الإصمات ، القلقلة	(ق) لهوية
الهمس ، الشدة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات	(ك) لهوية
الجهر ، الشدة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات ، القلقلة	(ج) شجرية
الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات ، التفشي	(ش) شجرية
الجهر ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات ، اللين	(ي) شجرية
الجهر ، الرخاوة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الإصمات ، الاستطالة	(ض) شجرية
الجهر ، التوسط ، الاستفال ، الانفتاح ، الإذلاق ، الانحراف	(ل) ذلقية
الجهر ، التوسط ، الاستفال ، الانفتاح ، الإذلاق ، الغنة	(ن) ذلقية
الجهر ، التوسط ، الاستفال ، الانفتاح ، الإذلاق ، الانحراف ، التكرار	(ر) ذلقية
الجهر ، الشدة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الإصمات ، القلقلة	(ط) نطعية
الجهر ، الشدة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات ، القلقلة	(د) نطعية
الهمس ، الشدة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات	(ت) نطعية
الهمس ، الرخاوة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الإصمات ، الصفير	(ص) أسلية
الجهر ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات ، الصفير	(ز) أسلية
الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات ، الصفير	(س) أسلية
الجهر ، الرخاوة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الإصمات	(ظ) لثوية
الجهر ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات	(ذ) لثوية
الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات	(ث) لثوية
الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإذلاق	(ف) شفوية
الجهر ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات ، اللين	(و) شفوية
الجهر ، الشدة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإذلاق ، القلقلة	(ب) شفوية
الجهر ، التوسط ، الاستفال ، الانفتاح ، الإذلاق ، الغنة	(م) شفوية
الجهر الاستعلاء والاستفال (على حسب الحرف الذي بعدها)	

الصفات المتضادة			
الصفة	تعريفها لغة	تعريفها اصطلاحًا	حروفها
الهمس	الخفاء	جريان النَفَس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرَج	فحثه شخص سكت
الجهر	الإعلان	انحباس جريان النَفَس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج	ما عدا حروف الهمس
الشدة	القوة	انحباس جَرَيان الصوت عند النطق بالحرف	أجد قط بكت
التوسط	الاعتدال	عدم انحباس الصوت كانحباسه مع الشدة، وعدم جريانه كجريانه مع الرخاوة	لن عمر
الرخاوة	اللين	جريان الصوت عند النطق بالحرف	ما عدا حروف الشدة والتوسط
الاستعلاء	العلو والارتفاع	ارتفاع أقصى اللسان إلى الحَنَكِ الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه	خص ضغط قظ
الاستفال	الانخفاض	انخفاض أقصى اللسان عن الحَنَك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض الصوت معه	ما عدا حروف الاستعلاء
الإطباق	الالتصاق	إلصاق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وانحصار الصوت بينهما	الصاد والضاد والطاء والظاء
الانفتاح	الافتراق	انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهم	ما عدا حروف الإطباق
الإذلاق	الفصاحة والخِفَّة	الاعتماد عند النطق بالحرف على ذَلْق اللسان أو الشفة	فر من لب
الإصمات	المنع	منع حروفه من أن يُبنى منها وحدها في كلام العرب كلمة رباعيةُ الأصول أو خماسيةٌ لثقلها على اللسان	ما عدا حروف الإذلاق

الصفات التي لا ضد لها			
الصفة	تعريفها لغة	تعريفها اصطلاحًا	حروفها
الصفير	حِدَّة الصوت	صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفه	الصاد والزاي والسين
القلقلة	التحريك والاضطراب	اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً حتى يُسمع له نبرة قوية	قطب جد
اللين	السهولة	خروج الحرف من مخرجه من غير كُلفة على اللسان	الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما
الانحراف	الميل	ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره	اللام والراء
التكرير	إعادة الشيء	ارتعاد طَرَف اللسان عند النطق بحرف الراء	الراء
التفشي	الانتشار	انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين	الشين
الاستطالة	الامتداد	امتداد الصوت (بحرف الضاد) من أول حَافَة اللسان إلى أن يتصل بمخرج اللام	الضاد

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

التفخيم والترقيق

أولاً ـ التفخيم:

تعريفه: لغة: التسمين.

اصطلاحاً: عبارة عن تسمينٍ يدخل على جسم الحرف (أي صوته) عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.

ثانياً ـ الترقيق:

تعريفه: لغة: التنحيف.

اصطلاحاً: عبارة عن نحولٍ يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

تنقسم حروف الهجاء من حيث التفخيمُ والترقيقُ إلى ثلاثة أقسام.

الأول: ما يُفخَّم قولاً واحداً في جميع الأحوال: وهي حروف الاستعلاء.

الثاني: ما يُرقَّق تارة ويُفخَّم أخرى لسببٍ من الأسباب: وهي الألف المدية، واللام من لفظ الجلالة، والراء، ويلحق بهذه الحروف الغنة، حيث تفخم تارة وترقق تارة.

الثالث: ما يرقَّق قولاً واحداً في جميع الأحوال وهي حروف الاستفال ما عدا المذكور في القسم الثاني.

❊ الشاهد من الجزرية:

فَـرَقِّقَنْ مُسْـتَفِلًا مِـنْ أَحْـرُفِ وَحَـاذِرَنْ تَفْخِـيمَ لَفْـظِ الْأَلِـفِ

❊ الحروف المفخمة قولاً واحداً:

الحروف المفخمة قولاً واحداً هي: حروف الاستعلاء السبعة مجموعة في قولهم: خص ضغطٍ قظ.

أقواها في التفخيم: حروف الإطباق: الطاء والضاد والصاد والظاء ثم باقي الحروف القاف فالغين فالخاء.

❊ الشاهد من الجزرية:

وَحَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا لِاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

❊ مراتب التفخيم:

مراتب التفخيم **خمس** لكل حرف من حروف الاستعلاء كما اختار الإمام ابن الجزري.

الأولى: المفتوح الذي بعده ألف نحو: ﴿طَابَ﴾ ﴿وَضَاقَ﴾ ﴿صَابِرًا﴾ ﴿ظَالِمٌ﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿ٱلْغَٰفِلِينَ﴾.

الثانية: المفتوح الذي ليس بعده ألف نحو: ﴿طَبَعَ﴾ ﴿ضَرَبَ﴾ ﴿ظَلَمَ﴾ ﴿صَغِيرًا﴾ ﴿ٱلْقَتْلَ﴾ ﴿غَيْرَ﴾ ﴿خَبِيرًا﴾.

الثالِثَة: المضموم نحو: ﴿ٱضْطُرَّ﴾ ﴿ضُرِبَ﴾ ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾ ﴿صُرِفَتْ﴾ ﴿قُتِلُوا۟﴾ ﴿غُرْفَةٌۢ﴾ ﴿خُذِ﴾.

الرابعة: الساكن[1] نحو: ﴿أَطْوَارًا﴾ ﴿يَضْرِبُ﴾ ﴿أَظْلَمَ﴾ ﴿وَٱصْبِرُوا۟﴾ ﴿بِمِقْدَارٍ﴾ ﴿تَغْرُبُ﴾ ﴿ٱخْرُجْ﴾.

---

(١) وألحق بعضهم الساكن بعد فتح بالمرتبة الثانية (المفتوح)، كما ألحق الساكن بعد ضمّ بالمرتبة الثالثة (المضموم)، وألحق الساكن بعد كسر بالمرتبة الأخيرة (المكسور).

الخامسة: المكسور نحو: ﴿يُطِعِ﴾ ﴿بِضِيَآءٍ﴾ ﴿ظِلَلٍ﴾ ﴿خَصِيمًا﴾ ﴿قِيلَ﴾ ﴿وَغِيضَ﴾ ﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ﴾.

* **تنبيه**: حرف الاستعلاء الساكن والمكسور يُفخَّم قولاً واحداً، ولا يجوز ترقيقه، إلا أنَّ تفخيمه أقلُّ درجة من المفتوح والمضموم.

* الحروف التي ترقق أحياناً وتفخم أحياناً:

الحروف التي ينتابها التفخيم والترقيق هي:

١- الراء ٢- اللام

٣- الألف المدية ٤- صفة الغنة

- **فالراء**: تُفخَّم في حالات مخصوصة وترقَّق في حالات أخرى[(١)].

- **واللام من لفظ الجلالة**: وقد تقدم الكلام عليها وعلى حالات تفخيمها وترقيقها[(٢)].

- **الألف المدية**: لا توصف بترقيق ولا تفخيم، بل هي حرف تابع لما قبله، فإذا وقعت بعد مفخَّم فُخِّمت نحو: ﴿قَالَ﴾ ﴿طَالَ﴾ وإن وقعت بعد مُرقَّق رُقِّقت نحو: ﴿جَآءَ﴾ ﴿أَفَآءَ﴾.

- **الغنة**: تُفخَّم في حالة الإخفاء إن كان بعدها أحد حروف الاستعلاء مثل: ﴿يُنصَرُونَ﴾ وترقق فيما سوى ذلك.

* الحروف المرققة قولاً واحداً:

الحروف المرققة قولاً واحداً هي حروف الاستفال ما عدا الحروف المذكورة في الحروف المرققة أحياناً والمفخمة أحياناً.

---

(١) وقد تقدم الكلام عليها في الصفحة (٤٢).

(٢) وقد تقدم الكلام عليها في الصفحة (٤١).

القطع والسكت

أولاً ـ القطع:

لغة: الإزالة.

اصطلاحاً: قطع القراءة رأساً وانتقال القارئ منها إلى حالة أخرى، وينبغي ألّا يكون إلا على رأس آية، لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع.

ثانياً ـ السكت:

لغة: المنع.

اصطلاحاً: قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف[1] من غير تنفُّس بنية استمرار القراءة.

* السكتات الواجبة لحفص من طريق الشاطبية (أربع):

ـ **الأولى**: على الألف المبدلة من التنوين في لفظ: ﴿عِوَجَاۜ﴾ (في الكهف) حالة الوصل ثم يقول ﴿قَيِّمَا﴾.

وهذا لا يمنع من الوقف على ﴿عِوَجَاۜ﴾ لأنه رأس آية، وإنما السكت حالة وصل ﴿عِوَجَاۜ﴾ بـ ﴿قَيِّمَا﴾.

ـ **الثانية**: على الألف من لفظ: ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ (في يس) ثم يقول: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ﴾.

ويجوز الوقف على لفظ ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ وهو تامٌّ، وعليه فلا سكت عندئذ، وإنما السكت حالة وصل ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ بـ ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ﴾.

---

(١) والوقف: قطع الصوت عن آخر الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنيَّة استئناف القراءة، لا بنية الإعراض عنها، وسيأتي مفصلاً في الصفحة (١١٠).

ـ **الثالثة**: على النون من لفظ: ﴿مَنْ﴾ (في القيامة) ثم يقول: ﴿رَاقٍ﴾، ويلزم من السكت إظهار النون الساكنة عند الراء، لأن السكت يمنع الإدغام.

ـ **الرابعة**: على اللام من لفظ ﴿بَلْ﴾ (في المطففين) ثم يقول: ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾ ويلزم من السكت إظهار اللام عند الراء، لأن السكت يمنع الإدغام.

❊ السكتات الجائزة لحفص:

لحفص سكتتان جائزتان:

❊ **الأولى**: ما بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة، ومحله على الميم من ﴿عَلِيمٌ﴾ ثم يقول: ﴿بَرَآءَةٌ﴾ وقد تقدم أوجه ما بين الأنفال وبراءة[1].

❊ **الثانية**: السكت على الهاء في ﴿مَالِيَهْ﴾ ثم يقول ﴿هَلَكَ﴾ (في الحاقة) في حالة الوصل، وقد تقدم الكلام عليها في باب إدغام المتماثلين[2] بجواز الإدغام فيها أيضاً، والسكت في هاتين الحالتين مقدم في الأداء، والله أعلم.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) ص (١٤).

(٢) ص (٣٠).

الوقف على أواخر الكلم

هناك خمسة أنواع لكيفية الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر هي:

١- السكون المحض.

٢- الرَّوْم.

٣- الإشمام.

٤- الحَذْف.

٥- الإبدال.

أولاً ـ الوقف بالسكون المحض (وهو الأصل في الوقف):

السكون: هو عزل الحركة عن الحرف الموقوف عليه.

المحض: هو الخالي من الرَّوم والإشمام.

ما يوقف عليه بالسكون المحض فقط ولا يجوز فيه روم ولا إشمام:

١- ما كان آخره ساكناً في الوصل والوقف مثل: ﴿فَحَدِّثْ﴾.

٢- عارض الشكل، وهو ما تحرك وصلاً لالتقاء الساكنين نحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ﴾ ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ ﴿حِينَئِذٍ - يَوْمَئِذٍ﴾[1].

٣- المنصوب أو المفتوح: وهو ما كان وصلاً متحركاً بالفتح مثل: ﴿يُنفِقُونَ﴾ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾.

٤- هاء التأنيث: التي في الوصل تاء وفي الوقف هاء ساكنة نحو: ﴿رَحْمَةِ﴾ ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾، بخلاف المرسومة بالتاء المبسوطة فإنها يدخلها الروم والإشمام نحو: ﴿ٱمْرَأَتُ﴾.

---

(١) والذال في هذين اللفظين ساكنة أصلاً، وعندما التقت بالتنوين الذي هو عوض عن جمله ـ وهو نون ساكنة ـ فالتقى ساكنان، فكسرت الذال منعًا من التقاء الساكنين.

ثانياً ـ الوقف بالرَّوم:

الرَّوم لغة: الطلب.

اصطلاحاً: خفض الصوت عند الوقف على الضمة أو الكسرة بحيث يذهب معظم صوتهما، وقدَّر بعض العلماء الباقي منها ثلث الحركة، والذاهب ثلثي الحركة.

وقوعه: يدخل الروم على المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور ولا يدخل على المنصوب والمفتوح مثل: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿ٱصْطَفَىٰكِ﴾ ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿ٱللَّهُ﴾ ﴿ٱلْبَغْىُ﴾ ﴿نَشَآءُ﴾.

❊ الشاهد من الجزرية:

وَحَاذِرِ الوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ ... إِلّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

إِلّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

❊ قاعدة: الروم حكمه حكم الوصل، فلا يمدُّ مدَّ العارض للسكون، ويعامل الحرف الموقوف عليه من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في الوصل.

❊ تنبيه:

عند الوقف بالروم على الحرف المنون المضموم أو المكسور فإننا نحذف التنوين ونقف ببعض الضمة في المضموم، وببعض الكسرة في المكسور مثل: ﴿حَكِيمٌ - حَكِيمٍ﴾.

ثالثاً ـ الوقف بالإشمام:

الإشمام لغة: مشتق مِن: أشممتُه الطيب إذا أوصلتَ إليه شيئاً من رائحته.

اصطلاحاً: ضمُّ الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكناً إشارة إلى الضم بحيث يراه المبصر دون الأعمى نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿ٱللَّهُ﴾ ﴿نَّشَآءُ﴾ ﴿بَقِيَّتُ﴾ ﴿قَبْلُ﴾.

وقوعه: لا يكون الإشمام إلا في المرفوع (إعراباً) والمضموم (بناء).

* الشاهد من الجزرية:

إِلّا بِفَـــتْحٍ أَوْ بِنَصْـــبٍ وَأَشِـــمْ إِشَـارَةً بِالضَّـمِّ فِـي رَفْـعٍ وَضَـمْ

قاعدته: الإشمام حكمه حكم الوقف بالسكون، فيمد معه مد العارض للسكون ويعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في الساكن.

فائدة الإشمام والروم: بيان الحركة الأصلية للحرف الموقوف عليه.

رابعاً ـ الوقف بالحذف:

يجري الحذف على:

١- التنوين من المرفوع والمجرور مثل: ﴿غَفُورٍ﴾ ﴿وَبَرْقٌ﴾.

٢- صلة هاء الضمير نحو: ﴿إِنَّهُۥ﴾.

٣- الياءات الزوائد، ولحفص لفظٌ واحد في القرآن وهو في النمل ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ فأثبت ياء مفتوحة وصلاً، وله عند الوقف وجهان:

أ ـ الوقف على النون بحذف الياء، وعليه فيجوز فيها السكون المحض والروم.

ب ـ بإثبات ياء.

خامساً ـ الوقف بالإبدال:

الإبدال يكون في حالتين:

١- في تنوين النصب نحو: ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿خَبِيرًا﴾ ﴿هُدًى﴾ ﴿إِذًا﴾ ﴿دُعَآءً﴾.

٢- هاء التأنيث المربوطةُ تُبدل في الوقف هاء ساكنة نحو: ﴿حَيَوٰةٌ﴾ ﴿وَجَنَّةٍ﴾ ﴿ثُقَلَةً﴾.

حكم هاء الضمير

يوقف على هاء الضمير بالسكون المحض، واختلف في جواز الإشمام والروم على **ثلاثة مذاهب**:

١- **المنع**: أي الوقف عليها بالسكون فقط، وعدم جواز الإشمام والروم.

٢- **الجواز**: أي يجوز الإشمام والروم.

٣- **التفصيل**: يمتنع الروم والإشمام في أربع صور:

أ- إذا سُبقت الهاء بكسر نحو: ﴿بِهِۦٓ إِلَّآ﴾.

ب- إذا سُبقت بياء ساكنة نحو: ﴿إِلَيْهِ﴾ ﴿فِيهِ﴾.

ج- إذا سُبقت بضم نحو: ﴿أَمْرُهُۥٓ﴾.

د- إذا سُبقت بواو ساكنة نحو: ﴿خُذُوهُ﴾ ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾.

ويجوز الروم والإشمام في الحالات التالية:

أ- إذا سُبقت بفتح نحو: ﴿لَن تُخْلَفَهُۥ﴾ ﴿إِنَّهُۥ﴾.

ب- إذا سُبقت بألف نحو: ﴿ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾.

ج- إذا سُبقت بساكن صحيح نحو: ﴿مِنْهُ﴾ ﴿عَنْهُ﴾ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾.

* * * * * *

تطبيقات

الحركة	الأمثلة	عدد الأوجه	كيفية الوقف عليها
السكون	﴿أَلَمْ نَجْعَل﴾ ﴿قَدْ﴾	١	بالسكون فقط
الفتحة	﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿رَيْبَ﴾	٣	بالسكون فقط مع ثلاثة أوجه للمد العارض واللين.
	﴿جَعَلَ﴾	١	بالسكون فقط.
الكسرة	﴿ٱلدِّينِ﴾ ﴿ٱلْمَوْتِ﴾	٤	بالسكون مع ثلاثة أوجه للمد العارض واللين، أو بالروم مع القصر.
	﴿رَحْمَتِ﴾ ﴿مَٰلِكِ﴾	٢	بالسكون، أو بالروم.
الضمة	﴿ٱلْقَرَارُ﴾ ﴿غَيْرُ﴾	٧	بالسكون مع ثلاثة أوجه للمد العارض واللين، أو بالإشمام مع ثلاثة أوجه للمد العارض واللين، أو بالروم مع القصر فقط.
	﴿نَعْبُدُ﴾ ﴿قَبْلُ﴾	٣	بالسكون، أو بالإشمام، أو بالروم.
تنوين الرفع	﴿حَكِيمٌ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾	٧	بالسكون مع ثلاثة أوجه للمد: العارض أو اللين، أو بالإشمام مع ثلاثة أوجه للمد العارض أو اللين، أو بالروم مع القصر.
	﴿أَحَدٌ﴾	٣	بالسكون، أو بالإشمام، أو بالروم.
تنوين الجر	﴿حَمِيدٍ﴾ ﴿قُرَيْشٍ﴾	٤	بالسكون مع ثلاثة أوجه للمد العارض أو اللين، أو بالروم مع القصر.
	﴿غَاسِقٍ﴾	٢	بالسكون، أو بالروم.
تنوين النصب	﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾	١	بالألف عوضاً عن التنوين.
هاء التأنيث المنونة	﴿حَسَنَةً﴾ ﴿حَسَنَةٌ﴾ ﴿حَسَنَةٍ﴾	١	بالهاء في الحركات الثلاث.

التقاء الساكنين في كلمتين

لا تجمع العرب بين حرفين ساكنين في كلمتين[1]، فإن وُجد ذلك في كلامهم تخلصوا منه بأحد أمرين:

١- إسقاط الحرف الأول لفظاً إن كان حرف مد نحو: ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ﴾ ﴿وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ﴾.

٢- تحريك الساكن الأول إن كان حرفاً صحيحاً أو حرف لين أو تنويناً، ويكون على ثلاثة أنواع:

أ- تحريكه بالفتح في ﴿مِنَ﴾ نحو: ﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾، و﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ في آل عمران.

ب- تحريكه بالضم في ميم الجمع والواو اللينة (المفتوح ما قبلها) نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ ﴿دَعَوُاْ ٱللَّهَ﴾.

ج- تحريكه بالكسر فيما عدا ذلك نحو: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ ﴿نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ ﴿طُوًى ٱذْهَبَ﴾.

* * * * * *

(١) أما التقاء حرفين ساكنين في كلمة واحدة فيجوز في حالتين فقط في رواية حفص:
١ـ إذا كان الأول منهما حرف مدٍّ أو لين مثل: ﴿الحاقّة ـ نون ـ عين﴾.
٢ـ إذا كان الحرف الثاني ساكن سكوناً عارضاً، مثل: ﴿تعملونْ ـ خوفْ ـ القدر ـ السحت﴾.

الوقف على كلمات مخصوصة

أولاً ـ الألفات السبع:

وهي كلمات مخصوصة حُذِفت ألفها وصلاً وأُثبِتت رسماً ووقفاً وهي:

١- ألف ﴿أَنَا۠﴾ حيث جاءت في القرآن الكريم.

٢- ألف ﴿لَٰكِنَّا۠﴾ في الكهف.

٣- ألف ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الموضع الأول في سورة الإنسان.

٤- ألف ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ في الأحزاب.

٥- ألف ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ في الأحزاب.

٦- ألف ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ في الأحزاب.

٧- ألف ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ في الإنسان ويجوز فيها وجهان:

أ- الوقف بالألف.

ب- الوقف بالسكون على اللام

ثانياً ـ إثبات ألف رسماً وحذفها لفظاً ووصلاً وهي:

١- الألف من ﴿ثَمُودَا۟﴾ في مواضعها الأربعة في هود والفرقان والعنكبوت والنجم.

٢- الألف من ﴿قَوَارِيرَا۟﴾ في الموضع الثاني من سورة الإنسان.

ثالثاً- ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في النمل بإثبات ياء مفتوحة وصلاً وجواز الوجهين وقفاً:

١- بإثبات ياء وهو المقدم في الأداء. ٢- وحذفها.

رابعاً- ﴿ وَيَدۡرَؤُاْ ﴾ ﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ ﴿ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ﴾ ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ وما أشبه ذلك: يوقف عليها بالهمزة ولا يوقف عليها بالواو.

خامساً- ﴿تِلۡقَآيِ ﴾ ﴿نَبَإِيٓ ﴾ ﴿وَإِيتَآيِ ﴾ وما أشبه ذلك يوقف عليها بالهمزة ولا يوقف بالياء.

سادساً-﴿ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ يوقف عليها بالألف وليس بالواو.

سابعاً-﴿تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ ﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ ونحوه: يوقف عليها برد الياء، لأنها حُذفت من الرسم لكراهة الجمع بين صورتين متفقتين اكتفاء بالكسرة التي قبلها، وما حُذف لذلك لم يُحذف في الوقف ورُدَّ فيه ما حُذف.

ثامناً- ﴿إِنَّ وَلِيِّۦَ﴾ في الأعراف يوقف عليها بياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة.

تاسعاً- ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ في الرُّوم يوقف عليها بمد واجب متصل، بعده مد بدل.

❊❊ ❊❊❊ ❊❊

همزة الوصل[1]

١- تعريفها: هي زائدة في أول الكلمة تثبت في الابتداء وتسقط في الدرْج.

٢- مواضع همزة الوصل:

تدخل همزة الوصل على:

أ- الأفعال. ب- الأسماء. ج- الحروف.

أولاً ـ همزة الوصل في الأفعال:

أ- تدخل همزة الوصل على الأفعال التالية:

١- الأمر من الفعل الثلاثي نحو: ﴿ٱضْرِب﴾ ﴿ٱتْلُ﴾ ﴿ٱذْهَبْ﴾.

٢- الفعل الماضي الخماسي نحو: ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾ ﴿ٱرْتَضَىٰ﴾.

٣- الأمر من الفعل الخماسي نحو ﴿وَٱتَّخِذُوا۟﴾ ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ﴾.

٤- الفعل الماضي السداسي نحو: ﴿ٱسْتَسْقَىٰ﴾ ﴿ٱسْتَنصَرُوكُمْ﴾.

٥- الأمر من الفعل السداسي نحو: ﴿ٱسْتَغْفِرْ﴾ ﴿وَٱسْتَفْزِزْ﴾.

ب- حركة همزة الوصل عند البدء بالفعل:

- تضم همزة الوصل عند البدء بالفعل إن كان الحرف الثالث منه مضموماً ضماً لازماً نحو ﴿ٱضْطُرَّ﴾ ﴿ٱرْكُضْ﴾ ﴿ٱسْنُهْزِئَ﴾ ﴿ٱجْتُثَّتْ﴾ ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾.

---

(١) لا تبدأ العرب بساكن ولا تقف على متحرك فإذا بُدئت الكلمة بساكن فإن العرب يأتون بهمزة وصل في أولها ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الموجود في أول الكلمة.

- وتكسر همزة الوصل عند البدء بها في ثلاث حالات:

١- إذا كان الحرف الثالث مكسوراً نحو: ﴿ٱضۡرِب﴾ ﴿ٱرۡجِعۡ﴾.

٢- إذا كان الحرف الثالث مفتوحاً نحو: ﴿ٱذۡهَبۡ﴾ ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾.

٣- إذا كان الحرف الثالث مضموماً ضماً عارضاً، وذلك منحصر في الأفعال التالية: ﴿ٱمۡشُواْ﴾[١] ﴿ٱئۡتُواْ﴾ ﴿ٱبۡنُواْ﴾ ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾[٢] ويلحق بها ﴿وَٱمۡضُواْ﴾ إذا ما بُدئ بها من غير واو لا على سبيل التلاوة بل على سبيل الاختبار بالشيء.

❊ الشاهد من الجزرية:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

ثانياً: همزة الوصل في الأسماء:

تدخل همزة الوصل على الأسماء وتكون إما قياسية أو سماعية، فأما القياسية فهي:

١- مصدر الفعل الخماسي نحو: ﴿ٱخۡتِلَٰفِ﴾ ﴿ٱبۡتِغَآءَ﴾.

٢- مصدر الفعل السداسي نحو: ﴿ٱسۡتِغۡفَارُ﴾ ﴿ٱسۡتِكۡبَارًا﴾.

---

(١) أصل هذه الكلمة امشيُوا نقلت ضمة الياء إلى الشين بعد سلب حركة الشين، فالتقى ساكنان: الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصارت امشوا. وكذا في باقي الأفعال.

(٢) وقد جمع الإمام المتولي رحمه الله هذه الكلمات الأربع فقال:

يُضَمُّ بدءاً همزَ وصلِ الفعلِ ما ... لثالثِ الحروف ضماً لَزِمَا

فإن تكن ضمتُهُ قد عرضت ... فالابتدا بالكسر وَهْي قَد أَتَتْ

في أربعٍ وتلك ثم اقضوا إليّ ... ائتوا وقالوا ابنوا أن امشوا يا أُخَيّ

وأما السماعية فقد ورد منها في القرآن الكريم سبعة ألفاظ هي:

١- (ابن) نحو قوله: ﴿إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾.

٢- (ابنة) نحو قوله: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ ﴿إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾.

٣- (اثنين) نحو قوله: ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ﴾ ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾.

٤- (اثنتين) نحو قوله: ﴿ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾.

٥- (امرؤ) نحو قوله: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾ ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ﴾ ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾.

٦- (امرأة) نحو قوله: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾.

٧- (اسم) نحو قوله: ﴿ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾.

والخلاصة: أن همزة الوصل إذا دخلت على الأسماء فتكسر سواء أكانت سماعية أم قياسية.

❊ الشاهد من الجزرية:

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

ابْنٍ مَعَ ابْنَتَ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

ثالثاً: همزة الوصل في الحروف:

تدخل همزة الوصل على حرف واحد وهو لام التعريف.

حركتها: مفتوحة دائماً نحو: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ ﴿ٱلْحَجُّ﴾ ﴿ٱلْقَمَرَ﴾.

وتحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً من أل التعريف إذا دخل عليها اللام نحو: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿لِلَّهِ﴾ ﴿لَلْحَقُّ﴾.

همزة القطع

١- **تعريفها:** هي التي تثبت خطاً وتلفظ وصلاً ابتداءً ووقفاً. نحو: ﴿أُجِيبَت﴾ ﴿تَأْلَمُونَ﴾ ﴿بَرِيٓءٌ﴾.

٢- **وقوعها:** تقع همزة القطع في:

أ- الأسماء نحو: ﴿إِخۡرَاجِ﴾ ﴿بِإِذۡنِ﴾ ﴿لُؤۡلُؤٌ﴾.

ب- الأفعال نحو: ﴿أَخۡرَجَ﴾ ﴿سَأَلَ﴾ ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ ﴿ٱقۡرَأۡ﴾.

ج- الحروف نحو: ﴿كَأَنَّهُمۡ﴾ ﴿أَنۡ﴾.

* * * * * *

اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة

أولاً- تَقَدُّمُ همزة الوصل على همزة القطع الساكنة، وذلك لا يكون إلا في الأفعال خاصة نحو: ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾ ﴿ٱئۡتِ﴾ ﴿ٱئۡذَن﴾.

ثم لهذه الصورة **حالتان:**

١- **وصلها بما قبلها: وحكمها:** سقوط همزة الوصل في الدرْج وثبات همزة القطع الساكنة نحو: ﴿ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ﴾.

٢- **الابتداء بها وحكمها:** ثبات همزة الوصل، وتكون حركتها على حسب القاعدة التي مرت.

تعليل الأمثلة:

- ﴿ءَأُوتُمِنَ﴾: نبدأ بهمزة وصل مضمومة، لأن الحرف الثالث مضموم ضماً أصلياً، ونبدل الهمزة الثانية واواً مدية لوقوعها بعد ضم، فيصير لفظها: (اُوتمن).
- ﴿ءَأُنْتِنَا﴾: نبدأ بهمزة وصل مكسورة، لأن الحرف الثالث مكسور كسراً أصلياً، ونبدل الهمزة الثانية ياء مدية لوقوعها بعد كسر، فيصير لفظها: (اِيتنا).
- ﴿ءَأُنْزِلَ﴾: نبدأ بهمزة وصل مكسورة، لأن الحرف الثالث مضموم ضماً عارضاً، ونبدل الهمزة الثانية ياء مدية لوقوعها بعد كسر، فيصير لفظها: (اِيتوني).

ثانياً: تقدم همزة القطع التي للاستفهام على همزة الوصل:

ولها حالتان:

١- **في الأفعال**: بإسقاط همزة الوصل نطقاً ورسماً، وذلك منحصر في سبعة ألفاظ نحو:

أ - ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾ البقرة.

ب - ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ مريم.

ج - ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ سبأ.

د - ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ الصافات.

هـ - ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ صٓ.

و- ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ صٓ.

ز - ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ المنافقون.

٢- في الأسماء: بإثبات الهمزتين على وجهين مختلفين:

أ- الإبدال ألفاً مع المد اللازم بمقدار ست حركات، وذلك في ثلاثة ألفاظ: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ﴿ءَآللَّهُ﴾.

ب- التسهيل: النطق بهمزة مسهّلة بين الهمزة المحققة والألف، والوجهان صحيحان إلا أن الإبدال مقدَّم في الأداء.

❊ تنبيهان:

- عند الابتداء بقوله تعالى: ﴿ٱلِٱسْمُ﴾ من قوله تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ﴾ (في الحجرات) يجوز وجهان:

أ- الابتداء بهمزة وصل مفتوحة وكسر اللام، وهو المقدم في الأداء.

ب- الابتداء بلام مكسورة من غير همزة وصل قبلها.

- قوله تعالى ﴿ٱلْـَٔيْكَةِ﴾ وردت في القرآن الكريم في أربعة مواضع اثنان منها بدون همزة وصل وهما في الشعراء وص، واثنان منها بهمزة وصل، وهما في الحجر وقَ، والابتداء في مواضعها الأربعة بهمزة وصل مفتوحة بعدها لام ساكنة.

❊❊ ❊❊❊ ❊❊

باب الوقف والابتداء

مقدمة

* أهمية علم الوقف والابتداء

الوقف والابتداء من أهم الموضوعات التي لا بدَّ لقارئ القرآن الكريم من معرفتها ومراعاتها في قراءته، تطبيقاً وامتثالاً للتدبُّر الذي أُمرنا به في قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾، ولا يمكن أن يتحقق هذا إلا بمعرفة الوقف والابتداء، لأنَّ القارئ ربما يقف قبل تمام المعنى، ثم يبتدئ القراءة، فلا هو يَفْهَم ما يقول، ولا يُفْهِم السامعَ، بل ربما يُوهم من هذا الوقف معنى آخر غير المعنى المراد، وهذا خطأ عظيم لا تصحُّ به القراءة ولا تُوصف به التلاوة.

وقد ثبت عن النبي أنه أنكر على رجل قرأ عنده: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما، ثم وقف الرجل ولم يكمل الكلام، فقال له رسول الله : «قمْ، أو اذهبْ، بئسَ الخَطيبُ أنتَ» أخرجه أبو داود.

* حكمه:

الوجوب، لما جاء في ذلك من الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، فقد ثبت أن الإمام علياً ﷺ لما سُئل عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ قال: الترتيل معناه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف[1].

---

(١) الإتقان للسيوطي.

* عناية العلماء به:

لقد اعتنى السلف من عصر الصحابة ومَن بعدهم بالوقف والابتداء عناية خاصة، قال سيدنا ابن عمر رضي الله عنهما: (لقد عشنا بُرهة من دهرنا وإنَّ أحدنا ليُؤتى الإيمانَ قبل القرآن، وتنزلُ السورةُ على سيدنا محمد فنتعلمُ حلالها وحرامها وآمرَها وزاجرَها، وما ينبغي أن يُوقف عنده منها، كما تعلمون أنتم اليوم القرآن، ثم قال: لقد رأيت رجالاً اليوم يُؤتى أحدُهم القرآنَ قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما آمرُه ولا زاجرُه ولا ما ينبغي أن يُوقف عنده منه، فينثره نثر الدَّقَل)[1] [2].

وعلى هذا المنهج سار التابعون ومَن بعدهم، فقد ذكر الإمام الهُذلي في كتابه «الكامل»: (الوقف حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبلاغ التالي، وفهم المستمع، وفخر العالِم، وبه يُعرف الفرق بين المعنَيين المختلفَين، والنقيضَين المتنافيَين، والحُكْمَين المتغايرَين).

وقال ابن الأنباري: (من تمام معرفةِ القرآن معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل)[3].

ومن ثَمَّ اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز ألّا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والابتداء.

ولأهمية هذا العلم فقد أفرد العلماء تآليف خاصة بهذا العلم منهم:

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن والحاكم في المستدرك وقال عنه صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٢) الدقل: هو رديء التمر.

(٣) كما في منار الهدى.

الإمام أبو جعفر المدني القارئ المتوفى سنة (١٣٠هـ)، وله كتاب سماه: «الوقوف».

والإمام أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة (١٥٤هـ) وله كتاب: «الوقف والابتداء».

وأبو جعفر النَّحاس المتوفى (٣٣٨هـ) ألَّف كتاباً سماه «القطع والائتناف».

والإمام أبو عمرو الداني المتوفى (٤٤٤هـ) ألَّف كتاباً سماه «المكتفى في الوقف والابتدا».

والكتب المؤلفة في هذا الفن كثيرة لا تحصى.

❊❊ ❊❊❊ ❊❊

الوقــف

الوقف لغة: الكف والمنع.

اصطلاحاً: قطع الصوت عن آخر الكلمة زمناً يُتنفَّسُ فيه عادةً بنيّة استئناف القراءة، لا بنيّة الإعراض عنها.

❊ أقسام الوقف:

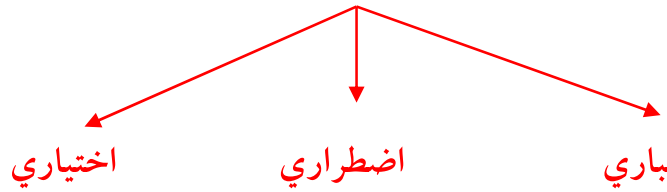

أولاً ـ الوقف الاختباري:

❊ تعريفه: هو ما يُطلب من القارئ بقصد الامتحان.

❊ حكمه: الجواز بشرط أن يبتدئ الواقف مما وقف عليه ويصله بما بعده إن صلح الابتداء به، وإلا فليبتدئ بما قبله مما يصلح الابتداء به.

ثانياً ـ الوقف الاضطراري:

❊ تعريفه: هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورةٍ ألجأته إلى الوقف، كضيقِ نفسٍ أو عطاسٍ أو غلبةِ بكاءٍ أو نسيانٍ.

❊ حكمه: يجوز الوقف وإن لم يتم المعنى، وبعد ذهاب هذه الضرورة التي ألجأته إلى الوقف على هذه الكلمة يبتدئ منها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها، وإلا فليبتدئ مما يصلح البدء به.

ثالثاً ـ الوقف الاختياري:

❊ **تعريفه:** هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري.

❊ **أقسام الوقف الاختياري:**

١- تام. ٢- كاف. ٣- حسن. ٤- قبيح.

أولاً- الوقف التام:

❊ **تعريفه:** هو الوقف على كلامٍ تمَّ معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً[١] ولا معنىً.

❊ **مثاله:** الوقف على قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ فإنه تمام الآيات المتعلقة بالمؤمنين، وما بعده منفصل عنه متعلق بأحوال الكافرين.

❊ **حكمه:** يحسن الوقف عليه، ويُبتدأ بما بعده.

ثانياً- الوقف الكافي:

❊ **تعريفه:** الوقف على ما تمَّ معناه وتعلَّق بما بعده معنىً لا لفظاً.

❊ **مثاله:** ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فإنه متعلق بما بعده من جهة المعنى لا اللفظ.

❊ **حكمه:** يحسن الوقف عليه أيضاً والابتداء بما بعده.

---

(١) التعليق اللفظي: هو التعلّق من جهة الإعراب.

ثالثاً- الوقف الحسن:

❊ **تعريفه**: الوقف على ما تمَّ معناه وتعلَّق بما بعده لفظاً ومعنىً[1].

❊ **مثاله**: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ في الفاتحة.

❊ **حكمه**: يحسن الوقف عليه، وأما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل:

أ- إن كان ما بعده بداية آية فيحسن الابتداء به، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة.

ب- وإن كان ما بعده ليس بداية آية فلا يحسن الابتداء به، وعليه أن يعود إلى كلمة يصلح الابتداء بها.

رابعاً- الوقف القبيح:

❊ **تعريفه**: هو الوقف على ما لم يتمَّ معناه لتعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنىً. وذلك إما:

أ- لعدم الفائدة: كالوقف على ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ من ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾.

ب- أو لأنه أفاد معنىً غير مقصود: كالوقف على ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ لأنه يوهم النهي عن أداء الصلاة مطلقاً.

ت- أو لأنه أوهم فساد المعنى: كالوقف على لفظ ﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ من قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا﴾.

❊ **حكمه**: لا يصح تعمُّد الوقف عليه إلا لضرورة مُلحَّة كضيقِ نَفَسٍ أو عطاسٍ، ولكن يبدأ بكلمة يصلح الابتداء بها.

---

(١) يلزم من التعلّق اللفظي التعلّق المعنويّ، لا العكس.

❊ الشاهد من الجزرية:

وَبَـــعْدَ تَجْوِيـــدِكَ لِلْحُـــرُوفِ ... لَا بُـــدَّ مِـــنْ مَعْرِفَـــةِ الْوُقُـــوفِ
وَالِابْتِـــدَاءِ وَهْـــيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ... ثَلاَثَـــةً: تَـــامٌ وَكَـــافٍ وَحَسَـــنْ
وَهْـــيَ لِمَـــا تَـــمَّ فَـــإِنْ لَـــمْ يُوجَـــدِ ... تَعَلُّـــقٌ أَوْ كَـــانَ مَعْنًـــى فَابْتَـــدِي
فَالتَّـــامُ فَالْكَـــافِي وَلَفْظـــاً فَـــامْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُوس الآيِ جَـــوِّزْ فَالحَسَـــنْ
وَغَيْـــرُ مَـــا تَـــمَّ قَبِيـــحٌ وَلَـــهُ ... الوقَـــفُ مُضْطَـــرًّا وَيُبْـــدَا قَبْلَـــهُ
وَلَيسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلاَ حَـرَامٍ غَيْـرَ مَـا لَـهُ سَـبَبْ

❊ تنبيه: ذكر بعض العلماء نوعين آخرين من الوقوف، وهما:

١- الوقف اللازم:

❊ تعريفه: الوقف على موضع أدَّى معنى صحيحاً ولا يتبيَّن المعنى المراد إلا بالوقف عليه، وإلا ترتَّب عليه إخلال المعنى.

ويرمز له في المصحف: بلفظ ميم (م).

مثاله: ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ﴾ لأنها لو وصلت بـ: ﴿إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ﴾ لأوهم أنَّ هذا من قول المشركين، والصواب أنها ردٌّ من الله عليهم.

٢- وقف المعانقة: (المراقبة):

❊ تعريفه: أن يجتمع وقفان في محل واحد يصح الوقف على كل واحد منهما، لكن إذا وُقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر لئلا يختلّ المعنى.

ويُرمز له في المصحف بـ: (•̈•).

❊ مثاله: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾.

الوقف على كلا وبلى ونعم

أولاً ـ الوقف على «كلا»:

وقد وردت في القرآن في ثلاث وثلاثين موضعاً كلُّها في النصف الثاني من القرآن، ويحسن الوقف في أحد عشر موضعاً منها وهي:

١- ﴿أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا كَلَّاۚ﴾ مريم.

٢- ﴿لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزّٗا كَلَّاۚ﴾ مريم.

٣- ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ﴾ سبأ.

٥- ﴿ثُمَّ يُنجِيهِ كَلَّآۖ﴾ المعارج.

٦- ﴿أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ كَلَّآۖ﴾ المعارج.

٧- ﴿ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ كَلَّآۖ﴾ المدثر.

٨- ﴿صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ كَلَّآۖ﴾ المدثر.

٩- ﴿قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ كَلَّاۖ﴾ المطففين.

١٠- ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ كَلَّآۖ﴾ الفجر.

١١- ﴿مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ كَلَّآۖ﴾ الهمزة.

والمختار جواز الوقف في هذه المواضع، وجواز الابتداء بها.

ثانياً ـ الوقف على «بلى»:

وقد وردت في القرآن الكريم في اثنين وعشرين موضعاً، ويحسن الوقف في عشرة مواضع منها، وهي:

١- ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ البقرة.

٢- ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ بَلَىٰ﴾ البقرة.

٣- ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ﴾ آل عمران.

٤- ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ بَلَىٰٓ إِن﴾ آل عمران.

٥- ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ الأعراف.

٦- ﴿نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ﴾ النحل.

٧- ﴿أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ﴾ يس.

٨- ﴿رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ﴾ غافر.

٩- ﴿عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ﴾ الأحقاف.

١٠- ﴿أَن لَّن يَحُورَ بَلَىٰٓ﴾ الانشقاق.

هذه عشرة مواضع يُختار الوقف عليها لأنها جواب لما قبلها وغير متعلقة بما بعدها، وأجاز بعض القراء الابتداء بها في هذه المواضع وليس بمختار.

ثالثاً ـ الوقف على «نعم»:

وقد وردت في القرآن الكريم في أربعة مواضع، يحسن الوقف في موضع واحد منها وهو قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ﴾ الأعراف. وأما الثلاثة الباقية فلا يحسن الوقف عليها.

الوقوف العشرة

«أو ما يُسمَّى وقف سيدنا جبريل عليه السلام، أو وقف السنة»[1].

١-٢- ﴿فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ﴾ في البقرة والمائدة.

٣- ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُۗ﴾ آل عمران.

٤- ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ﴾ المائدة.

٥- ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ يوسف.

٦- ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ الرعد.

٧- ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَاۗ﴾ النحل.

٨- ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًاۚ﴾ السجدة.

٩- ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ﴾ النازعات.

١٠- ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر.

وزاد بعض العلماء تعدادها إلى سبعة عشر موضعاً.

❊ تنبيه: ذكر الشيخ عبد الفتاح المرصفي في هداية القاري نقلاً عن الشيخ عبد الفتاح القاضي أنه لم يعثر على أيِّ أثرٍ صحيحٍ أو ضعيف يدل على أن الوقف في هذه المواضع من السنة، والله أعلم.

---

(١) كما ذكرها الأشموني في منار الهدى نقلاً عن الإمام السخاوي، وبالرجوع إلى كتاب جمال جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي المطبوع بين أيدينا لم نعثر على هذه الوقوف.

أقول: والأخذ بهذه الوقوف وعدم الأخذ بها لا يضر بصحة القراءة.

❊ تنبيه: الوقف على رؤوس الآي والابتداء بما بعدها جائز مطلقاً مهما اشتد تعلقها بما بعدها وتعلق ما بعدها بها:

أ- كالوقف على قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ والابتداء بـ ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾.

ب- وكالوقف على قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ والابتداء بـ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. لأن الوقف على رؤوس الآي سنة متبعة إلا أنه لا يجوز في مثل هذه الآيات قطع القراءة رأساً وعدم المتابعة إذ لا يصح للإنسان أن يُعرِض عن القراءة إلا بعد تمام المعنى[1].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(١) انظر هداية القاري للمرصفي.

الابتـــداء

تعريفه: هو الشروع في القراءة بعد قطعٍ أو وقف.

أقسامه: كأقسام الوقف الأربعة من تام وكاف وحسن وقبيح.

١- **البدء التام:** هو البدء بكلمة ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي مثل: الابتداء بأوائل سور القرآن، والابتداء بـ:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ بعد الوقف على ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

٢- **البدء الكافي:** هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي، مثل الابتداء بـ:﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾بعد الوقف على ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

٣- **البدء الحسن:** هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي: فإن كان الابتداء بداية آية فإنه يحسن الابتداء به، وإن كان غير بداية آية فلا يحسن الابتداء به.

- مثال بداية الآية: البدء بـ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بعد الوقف على ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

- مثال وسط الآية: البدء بـ: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بعد الوقف على ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ولا يستحسن هذا الابتداء.

٤- **البدء القبيح:** هو البدء بكلمة بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي في غير رؤوس الآي، كالبدء بـ:﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ بعد الوقف على ﴿هُدًى﴾ من قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾.

علامات الوقف

م	علامة الوقف اللازم، نحو: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾.
لا	علامة الوقف الممنوع، نحو: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾﴾.
ج	علامة الوقف الجائز جوازا مستوى الطَّرفين، نحو: ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾.
صلے	علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أوْلَى، نحو: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾
قلے	علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أوْلَى، نحو: ﴿قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾.
∴ ∴	علامة تعانق الوقف بحيث إذا وُقِف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾.

باب المقطوع والموصول

- **المقطوع**: ما كان مقطوعاً في رسم المصحف، مثل: ﴿أَنلَّن نَّقْدِرَ﴾.
- **الموصول**: ما كان موصولاً في رسم المصحف، مثل: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾.

❊ **حكمه**: يجب اتباع الرسم في كلٍّ من المقطوع والموصول.

❊ **ثمرة معرفته**: هي جواز الوقف على أولى الكلمتين إذا كانت مقطوعةً، وعدم جواز الوقف عليها إذا كانت موصولة.

❊ **تنبيه**:

اعتمدنا مصحف المدينة المنورة في بيان الكلمات المقطوعة والموصولة ولم نتطرَّق إلى الكلمات الخلافية.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

بيان الكلمات المقطوعة والموصولة

الأولى: (أن) المفتوحة الهمزة مع (لا) النافية:

قُطِعت (أن) عن (لا) حسب رسم المصحف في أحد عشر موضعاً.

١-٢- ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾ - ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ الأعراف: ١٠٥-١٦٩.

٣- ﴿أَن لَّا مَلۡجَأَ﴾ التوبة ١١٨.

٤- ٥-﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ ﴿أَن لَّا نَعۡبُدَ وَاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ هود: ١٤-٢٦.

٦-﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ الأنبياء ٨٧.

٧- ﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ﴾ الحج ٢٦.

٨- ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ﴾ يس ٦٠.

٩- ﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ﴾ الدخان ١٩.

١٠-﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ﴾ الممتحنة ١٢.

١١- ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا﴾ القلم ٢٤.

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك.

الثانية: (أن): المفتوحة الهمزة المخففة مع (لم):

قطعت بحسب رسم المصحف في كل القرآن نحو: ﴿أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ﴾ ﴿أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٞ﴾.

الثالثَة: (أن) المفتوحة الهمزة المخففة مع (لو):

قطعت (أن) عن (لو) بحسب رسم المصحف في ثلاثة مواضع:

١- ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ الأعراف ١٠٠.

٢- ﴿أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ﴾ الرعد ٣١.

٣- ﴿أَن لَّوْ كَانُوا۟﴾ سبأ ١٤.

ورسمت موصولة في موضع واحد في سورة الجن في قوله: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾.

الرابعة: (أن) المفتوحة الهمزة المخففة مع (لن):

رسمت (أن) موصولة مع (لن) بحسب رسم المصحف في موضعين:

١- ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ﴾ الكهف ٤٨.

٢- ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾ القيامة ٣.

وقطعت فيما عداهما.

الخامسة: (أنَّ) بفتح الهمزة وتشديد النون مع (ما):

قطعت (أنَّ) عن (ما) بحسب رسم المصحف في موضعين:

١-٢- ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ لقمان والحج ٣٠-٦٢.

ورسمت موصولة فيما عداهما.

السادسة: (إِنَّ) بكسر الهمزة وتشديد النون مع (ما):

قطعت (إنَّ) عن (ما) بحسب رسم المصحف في موضع واحد ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ﴾ الأنعام: ١٣٤.

ورسمت موصولة فيما عداها.

السابعة: (إِنْ) الشرطية مع (ما):

قطعت في موضع واحد: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ الرعد: ٤٠.

ورسمت موصولة فيما عداها.

الثامنة: (إِنْ) الشرطية مع (لم):

رسمت (إِنْ) موصولة مع (لم) في موضع واحد: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ﴾ هود: ١٤.

وقطعت فيما عداها.

التاسعة: (إِنْ) الشرطية مع (لا):

رسمت (إِنْ) موصولة مع (لا) في كل القرآن نحو: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ - وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾.

العاشرة: (مِنْ) الجارَّة مع (ما):

قُطعت (مِنْ) عن (ما) بحسب رسم المصحف في ثلاثة مواضع:

١- ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم﴾ النساء: ٢٥.

٢- ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم﴾ الروم: ٢٨.

٣- ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾ المنافقون: ١٠.

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك.

الحادية عشرة: (عَنْ) مع (ما):

قطعت (عن) عن (ما) بحسب رسم المصحف في موضع واحد:

﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ الأعراف: ١٦٦.

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك.

الثانية عشرة: (عَنْ) مع (مَنْ):

قطعت (عن) عن (من) بحسب رسم المصحف في موضعين:

١- ﴿عَن مَّن يَشَآءُ﴾ النور: ٤٣.

٢- ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ النجم: ٢٩.

ولا ثالث لهما في القرآن.

الثالثة عشرة: (أَمْ) مع (مَن):

قطعت (أم) عن (مَن) بحسب رسم المصحف في أربعة مواضع:

١- ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا﴾ النساء: ١٠٩.

٢- ﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ﴾ التوبة: ١٠٩.

٣- ﴿أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ﴾ الصافات: ١١.

٤- ﴿أَم مَّن يَأۡتِي ءَامِنًا﴾ فصلت: ٤٠.

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك.

الرابعة عشرة: (كل) مع (ما):

قطعت (كل) عن (ما) بحسب رسم المصحف في ثلاثة مواضع:

١- ﴿كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ﴾ إبراهيم: ٣٤.

٢- ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾ النساء: ٩١.

٣- ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ المؤمنون: ٤٤.

ورسمت موصولة فيما عداهن.

الخامسة عشرة: (في) مع (ما):

قطعت (في) عن (ما) بحسب رسم المصحف في أحد عشر موضعاً:

١- ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾ البقرة: ٢٤٠.

٢- ٣-﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ المائدة: ٤٨- الأنعام ١٦٥.

٤- ﴿فِي مَآ أُوحِيَ﴾ الأنعام: ١٤٥.

٥- ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ﴾ الأنبياء: ١٠٢.

٦- ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾ النور: ١٤.

٧- ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ﴾ الشعراء: ١٤٦.

٨- ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ الروم: ٢٨.

٩- ١٠-﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ الزمر: ٣ الزمر: ٤٦.

١١- ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الواقعة: ٦١.

ورسمت موصولة فيما عداهن.

السادسة عشر: لام الجر مع مجرورها:

قطعت لام الجر عن مجرورها بحسب رسم المصحف في أربعة مواضع:

١- ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ النساء: ٧٨.

٢- ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ الكهف: ٤٩.

٣- ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ الفرقان: ٧.

٤- ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ المعارج: ٣٦.

وعلى هذا يجوز الوقف على (فما) أو على (اللام) عند ضيق نفَس أو امتحان.

ورسمت موصولة بمجرورها فيما عدا ذلك.

السابعة عشرة: (أم) مع (ما) الاسمية:

رسمت (أم) موصولة مع (ما) الاسمية الاستفهامية في المواضع الأربعة المذكورة في القرآن الكريم، وهي:

١-٢- ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾ الأنعام: ١٤٣- ١٤٤.

٣- ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النمل: ٥٩.

٤- ﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ النمل: ٨٤.

وليس منها (أمَّا) حرفُ الشرط والتفصيل مثل: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ الضحى: ٩.

الثامنة عشرة: (أين) مع (ما):

رسمت (أين) موصولة مع (ما) في أربعة مواضع من القرآن هي:

١- ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ البقرة: ١١٥.

٢- ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ النحل: ٧٦.

٣- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ النساء: ٧٨.

٤- ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ﴾ الأحزاب: ٦١.

وقطعت فيما عدا ذلك نحو: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾ البقرة: ١٤٨.

التاسعة عشرة: (بئس) مع (ما):

رسمت (بئس) موصولة مع (ما) في ثلاثة مواضع هي:

١- ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ﴾ البقرة: ٩٣.

٢- ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ البقرة: ٩٠.

٣- ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ الأعراف: ١٥٠.

وقطعت فيما عدا ذلك وهي ستة مواضع وردت فيها ﴿بِئْسَ﴾ مسبوقة بلام أو فاء نحو: ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ آل عمران: ١٨٧، و﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ﴾ البقرة: ١٠٢.

العشرون: (كي) مع (لا):

قطعت (كي) عن (لا) بحسب رسم المصحف في ثلاثة مواضع، وهي:

١- ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ﴾ النحل: ٧٠.

٢- ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ الأحزاب: ٣٧.

٣- ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ﴾ الحشر: ٧.

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك في أربعة مواضع.

الحادية والعشرون: (يوم) مع (هم):

قطعت (يوم) عن (هم) بحسب رسم المصحف في موضعين في القرآن وهما:

١- ﴿يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ﴾ غافر: ١٦.

٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ الذاريات: ١٣.

ورسمت موصولة فيما عدا ذلك.

* ملاحظة: قطعت (يوم) عن (هم) في الموضعين لأنَّ الضمير (هم) في محلِ رفعٍ على الابتداء، ووصلت فيما عدا ذلك لأنَّ الضمير جاء مجرور المحل مثل: ﴿حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ﴾ الطور: ٤٥.

الثانية والعشرون: (حيث) مع (ما):

قطعت (حيث) عن (ما) بحسب رسم المصحف في الموضعين الواردين في القرآن ولا ثالث لهما، وهما: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ البقرة: ١٤٤ - ١٥٠.

* تنبيهات:

١- اتفقت المصاحف على وصل (ها) التي للتنبيه و(يا) التي للنداء بما بعدها، وإن كان كلٌّ منها كلمة مستقلة عما بعدها، ولا يجوز فصلها عما بعدها قراءة ورسماً نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ - يَٰٓأَيُّهَا - يَٰٓـَٔادَمُ - يَٰعِبَادِىَ﴾.

٢- اتفقت المصاحف على قطع (أيًّا) عن (ما) لأن (أيًّا) كلمة و(ما) كلمة أخرى، وعلى هذا يجوز الوقف على (أيًّا) أو على (ما) عند ضيق نفس أو امتحان، ولكن يتعين البدء بـ: (أيًّا).

٣- اتفقت المصاحف على قطع: (إل) عن (ياسين) إلا أنه لا يجوز فصل إحداهما عن الأخرى، فيجب الوقف على آخر الأخرى وإن كانت مقطوعة رسماً إلا أنها متصلة لفظاً.

٤- قوله تعالى: ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ من فاتحة الشورى رسمت ﴿حمٓ﴾ كلمة و﴿عٓسٓقٓ﴾ كلمة، وهما آيتان في العدِّ الكوفي، فيجوز الوقف على ﴿حمٓ﴾ وعلى ﴿عٓسٓقٓ﴾، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة.

٥- اتفقت المصاحف على قطع كلمة (ابن) عن (أمّ) من قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ﴾ الأعراف: ١٥٠، وعلى هذا يصح الوقف اختباراً على كلمة (ابن) وعلى (أمّ) ولا يجوز الابتداء بـ (أُمَّ) دون (ابن)، بخلاف ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾ طه: ٩٤، فقد كتبت في المصاحف موصولة، وعليه فلا

يصح الوقف على (يا) ولا على (ابن) ولا على الابتداء بـ (أم) بل الوقف على الكلمة بأسرها والابتداء بكلها.

* الشاهد من الجزرية:

وَاعْـرِفْ لِمَقْطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ وَتَـا ... فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَـاقْطَعْ بِعَشْـرِ كَلِمَـاتٍ أَنْ لا ... مَـعْ مَلْجَـإٍ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا
وَتَعْبُـدُوا يَاسِـينَ ثَـانِي هُـودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
أَنْ لا يَقُولُـوا لاَ أَقُـولَ إِنْ مَّـا ... بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا
نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُلْفُ المُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
فُصِّلَتِ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا ... وَأَن لَّمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا
الأَنْعَامَ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ... رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلَ صِفْ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا ٱقْطَعَا ... أُوحِي أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلَا ... تَنْزِيلُ شُعَرَا وَغَيْرَها صِلَا
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا الاحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّن نَّجْعَلَا ... نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ ... عَن مَّن يَشَاءُ مَن تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
ومَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَا ... تَحِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلَا
كَالُوهُمُ أَو وَّزَنُوهُمُ صِلِ ... كَذَا مِنَ ٱل وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

* * * * * *

هاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة (المبسوطة) أو المربوطة

١- أنواعها:

هاء التأنيث في القرآن نوعان:

١- مرسوم بالهاء ويسمى بالتاء المربوطة.

٢- مرسوم بالتاء ويسمى بالتاء المفتوحة أو (المبسوطة).

٢- فائدة معرفتها:

ولا بد للقارئ من معرفة النوعين ليقف على المرسومة بالتاء المربوطة هاءً مثل: ﴿جَنَّـٰتِ - رَحْمَةَ -نِعْـمَةَ﴾ وعليه فلا روم ولا إشمام فيها، وليقف على المرسومة بالتاء المفتوحة تاء مثل: ﴿سُـنَّتُ -نِعْمَتَ -رَحْمَتِ﴾، وعليه يجوز الروم والإشمام بشروطهما.

٣- كيفية رسمها:

أ- إذا كانت في الفعل فإنها ترسم تاء مفتوحة قولاً واحداً، نحو: ﴿قَالَتِ - جَآءَتْ﴾.

ب- وأما إذا وقعت في آخر الاسم فإنها ترسم بالهاء إذا كانت مفردة، وأما إذا كانت بالجمع - فإنها ترسم بالتاء مثل: ﴿ثَمَرَٰتِ﴾.

لكن هناك كلمات مفردة في رسم المصحف خرجت عن هذا الأصل ورسمت بالتاء المبسوطة وهي ست عشرة كلمة:

﴿رَحْـمَتَ- نِعْمَتَ - ٱمْرَأَتُ - سُـنَّتُ - لَعْـنَتَ - وَمَعْصِيَتِ - كَلِمَتُ -

بَقِيَّتُ - قُرَّتُ - فِطْرَتَ - شَجَرَتَ - وَجَنَّتُ - أَبْنَتَ - جِمَلَتٌ - غَيَابَتِ - بَيِّنَتِ ﴾.

١- ﴿رَحْمَتَ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع:

١- البقرة /٢١٨/.

٢- الأعراف / ٥٦ /.

٣- هود /٧٣/.

٤- مريم / ٢ /.

٥- الروم / ٥٠ /.

٦-٧- الزخرف /٣٢/ مرتين.

وما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء.

٢- ﴿نِعْمَتَ ﴾ :

وقد وردت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعاً:

١- البقرة / ٢٣١ /.

٢- آل عمران / ١٠٣ /.

٣- المائدة / ١١ /.

٤-٥- إبراهيم / ٢٨-٣٤/.

٦-٧-٨- النحل / ٧٢- ٨٣- ١١٤.

٩- لقمان /٣١/.

١٠- فاطر / ٣ /.

١١- الطور / ٢٩ /.

وما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء.

٣- ﴿ ٱمۡرَأَتُ ﴾ :

وقد وردت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع وشرط رسم هذه الكلمة بالتاء المفتوحة ذكرها مع زوجها:

١- آل عمران / ٣٥ /.

٢-٣- يوسف / ٣٠ -٥١ /.

٤- القصص / ٩ /.

٥-٦-٧- التحريم / ١٠ / مرتين /١١/.

٤- ﴿ سُنَّتُ ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع:

١- الأنفال / ٣٨ /.

٢-٣-٤- فاطر / ٤٣ / في ثلاثة مواضع.

٥- غافر / ٨٥ /.

وما عدا هذه المواضع فمرسوم بالهاء.

٥- ﴿ لَعۡنَتَ ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضعين فقط.

١- آل عمران / ٦١ /

٢- النور / ٧ /.

وما عدا هذين الموضعين المذكورين فمرسوم بالهاء.

٦- ﴿ وَمَعۡصِيَتِ ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضعين فقط.

١-٢- المجادلة / ٨-٩/ ولا ثالث لهما في القرآن.

٧- ﴿كَلِمَتُ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع:

١- الأنعام /١١٥ /.

٢- الأعراف / ١٣٧ /.

٣-٤- يونس / ٣٣-٩٦ /.

٥- غافر /٦/.

وما عدا هذه المواضع المذكورة فمرسوم بالهاء.

٨- ﴿بَقِيَّتُ ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد في هود /٨٦/.

و ما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء.

٩- ﴿قُرَّتُ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد في القصص / ٩ /.

وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء.

١٠- ﴿فِطۡرَتَ ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد في الروم / ٣٠ /.

ولا ثاني لها في القرآن الكريم.

١١- ﴿شَجَرَتَ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد في الدخان / ٤٣ /.

وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء.

١٢- ﴿ وَجَنَّتُ ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد في الواقعة / ٨٩ /.

وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء.

١٣- ﴿ أَبْنَتَ ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد في التحريم / ١٢ /، ولا ثاني لها في القرآن الكريم.

١٤- ﴿ جِمَلَتٌ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد في المرسلات / ٣٣ / ولا ثاني لها في القرآن الكريم.

١٥- ﴿ غَيَـٰبَتِ ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضعي سورة يوسف /١٠- ١٥ /.

ولا ثالث لهما في القرآن الكريم.

١٦- ﴿ بَيِّنَتٍ ﴾:

وقد وردت بالتاء المفتوحة في موضع واحد في سورة فاطر / ٤٠ /.

وما عدا هذا الموضع فمرسوم بالهاء.

❊ الشاهد من الجزرية:

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَا زَبَرَهْ الَاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافَ الْبَقَرَهْ
نعْمَتُهَا ثَلاَثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ مَعًا أَخِيرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ ثَمْ
لُقْمَانُ ثُمّ فَاطِرٌ وَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ كُلًّا وَالَانْفَالِ وَحرفُ غَافِرِ
قُرَّتُ عَيْنٍ جَنّتٌ فِي وَقَعَتْ فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتٌ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الَاعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْداً فِيهِ بِالتَاءِ عُرِفْ

❊❊ ❊❊❊ ❊❊

الكلمات المختلف فيها عن حفص

تمهيد:

المشهور في أغلبية بلدان المسلمين القراءة برواية حفص عن عاصم، وأُخِذَتْ من مصدرَينِ رئيسيين:

١ـ كتاب الشاطبية في القراءات السبع: للإمام القاسم بن فِيرُّه المتوفى سنة (٥٩٠).

٢ـ كتاب النشر في القراءات العشر: للإمام الحافظ محمد ابن الجزري المتوفى سنة (٨٣٣)، وفيه لحفص اثنان وخمسون طريقاً.

ذكر الكلمات المختلف فيها عن حفص

١ـ التكبير:

فيه أربعة مذاهب:

أ ـ الجمهور من أهل الأداء على تركه مطلقاً.

ب ـ التكبير من أول سورة الانشراح وما بعدها إلى آخر الناس.

ج ـ التكبير من آخر سورة الضحى وما بعدها إلى آخر الناس.

د ـ التكبير أول كل سورة سوى سورة براءة.

٢ـ المد المنفصل:

فيه أربعة أوجه:

أ ـ القصر المحض: حركتان[١].

ب ـ فويق القصر: ثلاث حركات.

ج ـ التوسط: أربع حركات وهو المقدَّم.

د ـ فويق التوسط: خمس حركات.

٣ـ المد المتصل:

فيه ثلاثة أوجه:

أ ـ التوسط: أربع حركات وهو المقدَّم.

ب ـ فويق التوسط: خمس حركات.

ج ـ الإشباع: ست حركات.

٤ـ النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء:

فيه وجهان:

أ ـ إدغامهما من غير غنة، وهو المقدَّم.

ب ـ إدغامهما بغنة.

---

(١) ذكر بعض علماء التجويد والقراءات (مد التعظيم) وهو في (لا) النافية في قوله تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾، و﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ﴾، و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، فإنه يمد أربع حركات عند قصر المنفصل، ويترتب عليه الإشباع في المد الواجب المتصل، وغنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء. اهـ مخلصاً من صريح النص للشيخ الضبّاع.

٥ـ الساكن الصحيح قبل الهمز:

فيه ثلاثة أوجه:

أ ـ عدم السكت عليه مطلقاً، وهو المقدّم.

ب ـ السكت على: (أل) نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، و(شيء) نحو: ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، و(الساكن المفصول) نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ـ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، ويسمى بمرتبة السكت الخاص.

ج ـ السكت على: (أل) نحو: ﴿ٱلْآخِرَةِ﴾، و(شيء) نحو: ﴿شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ﴾، و(الساكن المفصول) نحو: ﴿مِنْ أَنصَارٍ ـ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ﴾، و(الساكن الموصول) نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانَ ـ ٱلْمَرْءِ﴾، ويسمى بمرتبة السكت المطلق.

٦ـ ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ في سورة البقرة الآية /٢٤٥/ و﴿بَصْۜطَةً﴾ في سورة الأعراف الآية /٦٩/:

فيهما وجهان:

أ ـ السين وهو المقدّم.

ب ـ الصاد.

٧ـ ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ في الطور آية /٣٧/، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ في الغاشية آية /٢٢/.

فيهما وجهان:

أ ـ الصاد وهو المقدم.

ب ـ السين.

٨ـ باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾:

فيهما وجهان: أ ـ إبدالها ألفاً مع الإشباع لالتقاء الساكنين وهو المقدّم.

ب ـ تسهيلها بين الهمزة والألف.

٩- ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ في الأعراف آية /١٧٦/.

فيها وجهان:

أ - إدغام الثاء في الذال وهو المقدّم.

ب - إظهارها.

١٠- ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ في هود آية /٤٢/.

فيها وجهان:

أ - إدغام الباء في الميم وهو المقدّم.

ب - إظهارها.

١١- النون من ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾:

فيهما وجهان:

أ - إظهار النون فيهما وهو المقدّم.

ب - إدغام النون فيهما.

١٢- ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ في يوسف آية /١١/.

فيها وجهان:

أ - بالإشمام فيشار بحركة الشفتين إلى ضمة النون وهو المقدّم.

ب - بالرَّوم.

١٣- السكتات الأربع: ﴿عِوَجَا﴾ وأخواتها:

فيها وجهان:

أ - السكت وهو المقدّم.

ب - الإدراج.

١٤ـ العين من فاتحة مريم والشورى:

فيها ثلاثة أوجه:

أ ـ الإشباع وهو المقدّم.

ب ـ التوسط.

ج ـ القصر.

١٥ـ ﴿فِرْقٍ﴾ في الشعراء آية /٦٣/.

فيها وجهان:

أ ـ الترقيق وهو المقدّم.

ب ـ التفخيم.

١٦ـ الوقف على ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في سورة النمل آية /٣٦/:

فيها وجهان:

أ ـ إثبات ياء بعد النون.

ب ـ بحذف الياء.

١٧ـ ﴿ضَعْفٍ﴾، ﴿ضَعْفًا﴾ في الروم آية /٥٤/:

فيها وجهان:

أ ـ بفتح الضاد وهو المقدّم.

ب ـ بضم الضاد.

١٨ـ الوقف على ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ في سورة الإنسان آية /٤/:

فيها وجهان:

أ ـ الوقف بلام ساكنة وهو المقدّم.

ب ـ بإثبات ألف بعد اللام.

١٩- ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ في المرسلات آية /٢٠/:

فيه وجه واحد وهو إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً، وما ذكره بعض علماء التجويد إلى جواز إدغامه إدغاماً ناقصاً ليس من طرق حفص كما ذكر ذلك العلامة الإمام الضباع المتوفى سنة /١٣٨٠هـ/.

وتتميماً للفائدة اخترنا لحفص طريقين من الشاطبية والمصباح كما هو مُبيَّن في الجدول التالي:

كلمات الخلاف	الشاطبية من طريق الهاشمي عُبيد بن الصباح	المصباح من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو
التكبير	عدم التكبير	وجهان: عدم التكبير- وتكبير لأواخر سور الختم
المد المنفصل	توسط أو خمس حركات	قصر
المد المتصل	توسط أو خمس حركات	توسط
الساكن قبل الهمزة	عدم السكت	عدم السكت
النون والتنوين مع اللام والراء	بلا غنة	بلا غنة
﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ ﴿بَصْۜطَةً﴾	بالسين	بالصاد
﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾	وجهان: بالصاد – وهو المقدّم أداءً- والسين	بالصاد
﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ﴿ءَآللَّهُ﴾	وجهان: بالإبدال والتسهيل	بالإبدال
﴿يَلْهَثْۚ ذَّٰلِكَ﴾ ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾	بالإدغام	بالإدغام
﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾	بالإظهار	بالإظهار
﴿لَا تَأْهَتَّا﴾	وجهان: إشمام أو اختلاس	بالإشمام
﴿عِوَجًا﴾ وأخواتها	بالسكت	بالسكت
العين من فاتحة مريم والشورى	وجهان: بالتوسط والإشباع وهو المقدم	توسط
﴿فِرْقٍ﴾	وجهان: ترقيق وتفخيم والأول مقدم في الأداء	تفخيم
﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ وقفاً في النمل	وجهان: بالحذف والإثبات	بالحذف
﴿ضَعْفٍ﴾ ﴿ضَعْفًا﴾ في الروم	وجهان: الفتح وهو المقدم وبالضم	فتح الضاد
﴿سَلَٰسِلَا۠﴾	وجهان: بإثبات الألف وحذفها	بالحذف
﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾	بالصاد	بالصاد

اصطلاحات الضبط

١- **وضع دائرة خالية الوسط هكذا (٥)** فوق حرفِ عِلَّة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنْطقُ به في الوصل ولا في الوقف، نحو: ﴿يَتْلُواْ صُحُفًا﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ﴿مِن نَّبَإِىٓ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾.

٢- **وضع دائرة قائمة مستطيلة خالية الوسط** هكذا **(٥)** فوق ألِف بعدها متحرّك يدلُّ على زيادتها وصلاً لا وقفاً، نحو: ﴿قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ وأهملت الألف التي بعدها ساكن، نحو: ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ من وضع العلامة السابقة فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها متحرك

٣- **وضع رأس خاء صغيرة بدون نقطة (ح)** فوق أي حرف يدُلُّ على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مُظْهَر، نحو ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ ﴿وَيَنْءَوْنَ عَنْهُ﴾ ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ ﴿أَوَعَظْتَ﴾ ﴿وَخُضْتُمْ﴾.

٤-**تعرية الحرف** من علامة السكون مع تشديد الحرفِ التالي يدُلُّ على إدغام الأوَّل في الثاني إدغامًا كاملاً، نحو: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ وكذا قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ﴿مِن مَّآءٍ﴾ ﴿لَن نُّؤْمِنَ﴾ ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ ﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾ ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾.

٥- **تعريته مع عدم تشديد الذي بعده** يدُلُّ على إدغام الأول في الثاني إدغاماً ناقصاً نحو ﴿مَن يَقُولُ﴾ ﴿مِن وَالٍ﴾ ﴿فَرَّطتُمْ﴾ ﴿بَسَطتَ﴾ أو إخفائه عنده مثل: ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ﴾.

٦- **تركيب الحركتين** (حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين) سواء أكانتا ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا: ـــٌـــًـــٍـــ يدُلُّ على إظهار التنوين، نحو: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿وَلَا شَرَابًا إِلَّا﴾ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

٧- **تتابُعُ الحركتين** مع تشديد التالي يدُلُّ على الإدغام الكامل نحو ﴿خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾.

٨- **تتابعهما مع عدم التشديد** يدُلُّ على الإدغام الناقص نحو: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾. ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ أو على الإخفاء، نحو: ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾ ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ﴾ فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف. وتتابعهما بمنزلة تَعْريته عنه.

٩- **وضع ميم صغيرة (م)** بدل الحركة الثانية من المنوّن أو فوقَ النون الساكنة بدَلَ السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدُلُّ على قلب التنوين أو النون الساكنة ميمًا، نحو: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا﴾ ﴿مُّنۢبَثًّا﴾ ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾.

١٠- **الحروفُ الصغيرة** تدل على أعيان الحروف المتروكة في خط المصاحف العُثْمانية مع وجوب النطق بها، نحو: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾ ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم﴾ ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

١١- **وضع السين فوق الصاد** من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ ﴿فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾ يدل على قراءتها بالسين لا بالصاد لحفص من طريق الشاطبية.

١٢- **وضع السين تحت الصاد** من قوله تعالى: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ يدل على أن النطق بالصاد أشهر.

١٣- **وضع هذه العلامة (ـــ)** فوق الحرف يدل على لزوم مدّه مدّاً زائداً على المدّ الأصلي الطبيعي، نحو: ﴿الٓمٓ﴾ ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ ﴿سِيٓءَ﴾ على تفصيل يعلم من فنّ التجويد. ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل (آمنوا) كما وُضع غلطاً في كثير من المصاحف بل تكتب «ءامنوا» بهمزة وألف بعدها.

١٤- **وضع النقطة الكبيرة المطموسة هكذا (●)** تحت الراء في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة، وإمالة الألف إلى الياء. وكان النُّقَّاط يضعونها دائرة حمراء فلما تعسَّر ذلك في المطابع عُدِل إلى الشكل المُعَيَّن.

١٥- **وضعُ العلامة السابقة بنوعيها** قُبَيْل النون المشدّدة من قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ يَدُل على الإشمام.

١٦-**وضع نقطة كبيرة مطموسة الوسط بدون الحركة مكان الهمزة هكذا (۠)** يدل على تسهيل الهمزة وذلك من قوله تعالى: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ يدل على تسهيلها بينَ بينَ أي بين الهمزة والألف.

١٧- **وضع رأس صاد صغيرة هكذا (ص)** فوق همزة الوصل يدل على سقوطها وصلاً نحو: ﴿بِهِۦ ٱنظُرْ﴾ ﴿ٱلْأَيَٰتِ﴾.

١٨- **وضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات** يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتةً يسيرةً من غير تنفّس.

١٩- **إلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب** إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ﴾ ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

٢٠- **إلحاق ياء صغيرة مردودة إلى خلف بعد هاء الضمير المذكور** إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضا نحو: ﴿بِهِۦ كَثِيرًا﴾ ﴿بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾.

* * * * * * * *

المحتوى

مقدمة ٣
من آداب حملة القرآن الكريم ٥
أهمُّ مبادئ علم التَّجويد ٧
مراتب التِّلاوة ١٠
الاستعاذة ١١
البسملة ١٣
النون والميم المشددتين ١٦
النُّون السَّاكنة والتَّنوين ١٦
أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنوين ١٧
الإظهار ١٨
الإدغام ١٩
القَلْب (الإقلاب) ٢١
الإخفاء ٢٢
أحكام الميم السَّاكنة ٢٥
الغنَّة ٢٧
الإدغامات ٢٩
أولًا ـ إدغام المتماثلين ٢٩
ثانياً ـ إدغام المتجانسين ٣١
ثالثاً ـ إدغام المتقاربين ٣٣

اللَّامات السَّاكنة ٣٤
لام التَّعريف (لام أل) ٣٥
لام الفعل ٣٨
لام الأمر ٣٩
لام الاسم ٣٩
لام الحرف (هل وبل) ٤٠
لام لفظ الجلالة ٤١
أحكام الرَّاء ٤٢
الحالة الأولى: التَّفخيم ٤٢
الحالة الثَّانية: التَّرقيق ٤٣
الحالة الثَّالِثَةِ: جواز الوجهين ٤٣
أحكام المدّ ٤٥
المدُّ الطبيعيُّ ٤٧
مدُّ العِوَض عن التَّنوين ٤٧
مدُّ الصِّلة الصُّغرى ٤٨
المدُّ الطَّبيعيُّ الحرفيُّ ٤٨
مدُّ البدل ٤٩
المدُّ الواجب المتَّصل ٤٩
المدُّ الجائز المنفصل ٥٠
مدُّ الصِّلة الكبرى ٥١
المدُّ العارض للسُّكون ٥١
مـدُّ اللِّين ٥٢
المدُّ اللَّازم ٥٣

الحروف المقطَّعة في أوائل السُّور ٥٥
قاعدة أقوى السَّببين ٥٦
هاء الكناية ٥٨
باب مخارج الحروف ٦٠
أولاً: الجوف ٦١
ثانياً: الحلق ٦١
ثالثاً: اللسان ٦٢
رابعاً: الشفتان ٦٥
خامساً: الخيشوم ٦٥
أسنان الفم ٦٦
ألقاب الحروف ٦٨
باب صفات الحروف ٧٠
الكلام على الصفات ذوات الأضداد ٧٢
الهمس والجهر ٧٢
الشدة والرخاوة والبينيَّة ٧٣
الاستعلاء والاستفال ٧٥
الإطباق والانفتاح ٧٦
الإذلاق والإصمات ٧٧
الصفات التي لا ضدَّ لها ٧٨
فصل في تقسيم الصفات بالنسبة إلى القوة والضعف ٨٢
فصل في توزيع الصفات على كل حرف ٨٣
التفخيم والترقيق ٨٨
القطع والسكت ٩١

الوقف على أواخر الكلم ٩٣
حكم هاء الضمير ٩٦
التقاء الساكنين في كلمتين ٩٨
الوقف على كلمات مخصوصة ٩٩
همزة الوصل ١٠١
همزة القطع ١٠٤
اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة ١٠٤
باب الوقف والابتداء ١٠٧
مقدمة ١٠٧
أهمية علم الوقف والابتداء ١٠٧
حكمه ١٠٧
عناية العلماء به ١٠٨
أقسام الوقف ١١٠
الوقف على كلا وبلى ونعم ١١٤
الوقوف العشرة ١١٦
الابتـــداء ١١٨
علامات الوقف ١١٩
باب المقطوع والموصول ١٢٠
بيان الكلمات المقطوعة والموصولة ١٢١
هاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة (المبسوطة) أو المربوطة ١٣٠
الكلمات المختلف فيها عن حفص ١٣٦
١ـ التكبير: فيه أربعة مذاهب ١٣٦
٢ـ المد المنفصل: فيه أربعة أوجه ١٣٧

٣ـ المد المتصل: فيه ثلاثة أوجه ١٣٧
٤ـ النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء: فيه وجهان ١٣٧
٥ـ الساكن الصحيح قبل الهمز: فيه ثلاثة أوجه ١٣٨
٦ـ ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ في سورة البقرة الآية /٢٤٥/ و﴿بَصْۜطَةً﴾ في سورة الأعراف الآية /٦٩/، فيهما وجهان ١٣٨
٧ـ ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ في الطور آية /٣٧/، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ في الغاشية آية /٢٢/، فيهما وجهان ١٣٨
٨ـ باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾: فيهما وجهان ١٣٨
٩ـ ﴿يَلْهَثْۚ ذَّٰلِكَ﴾ في الأعراف آية /١٧٦/، فيها وجهان ١٣٩
١٠ـ ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ في هود آية /٤٢/، فيها وجهان ١٣٩
١١ـ النون من ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، و﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾: فيهما وجهان ١٣٩
١٢ـ ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ في يوسف آية /١١/: فيها وجهان ١٣٩
١٣ـ السكتات الأربع: ﴿عِوَجَاۜ﴾ وأخواتها: فيها وجهان ١٣٩
١٤ـ العين من فاتحة مريم والشورى: فيها ثلاثة أوجه ١٤٠
١٥ـ ﴿فِرْقٍ﴾ في الشعراء آية /٦٣/. فيها وجهان ١٤٠
١٦ـ الوقف على ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ في سورة النمل آية /٣٦/: فيها وجهان ١٤٠
١٧ـ ﴿ضَعْفٍ﴾، ﴿ضَعْفًا﴾ في الروم آية /٥٤/: فيها وجهان: ١٤٠
١٨ـ الوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ في سورة الإنسان آية /٤/: فيها وجهان ١٤٠
١٩ـ ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ في المرسلات آية /٢٠/ ١٤١
اصطلاحات الضبط ١٤٣
المحتوى ١٤٧

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

ملحق الصور

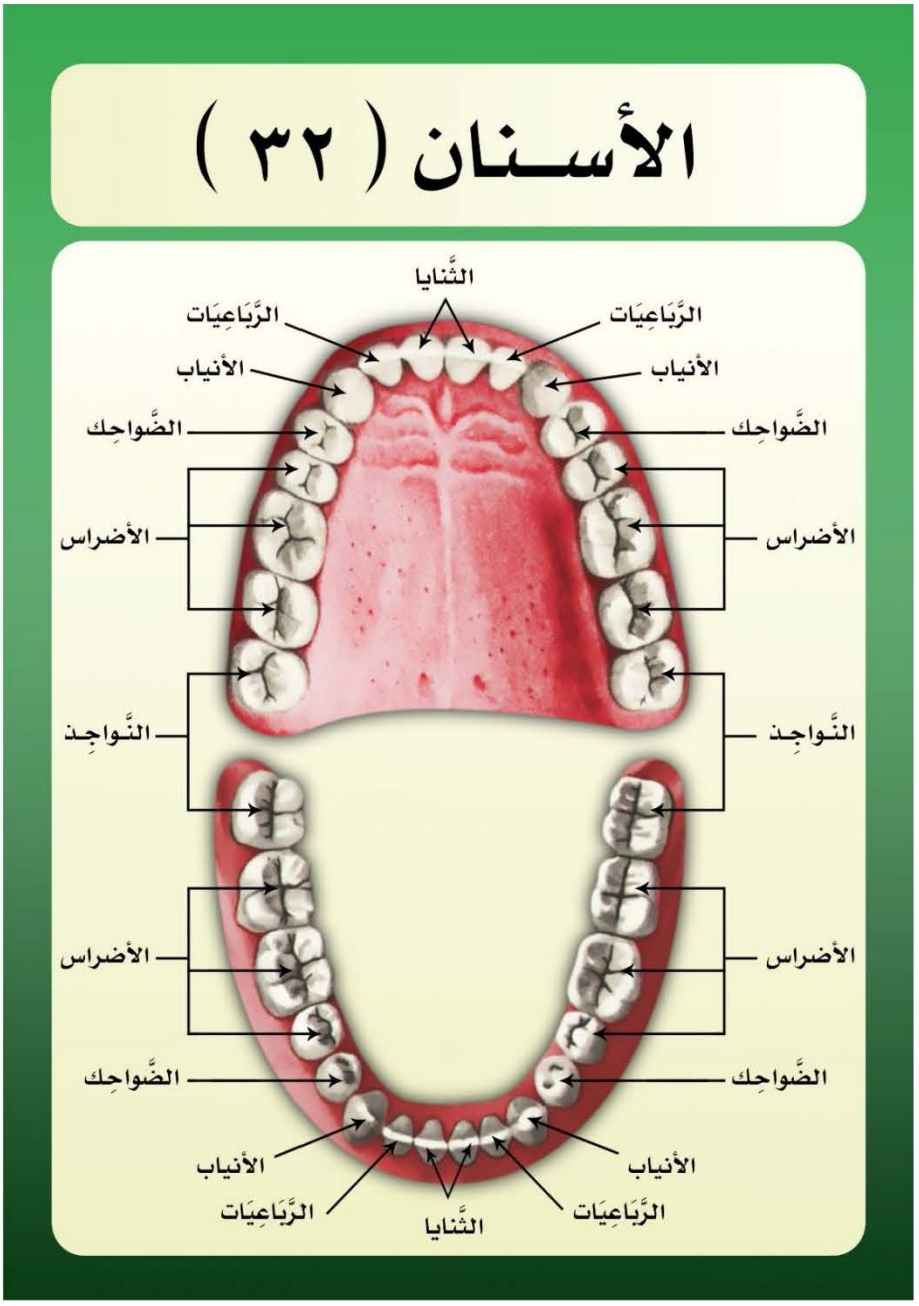
الأسنان (٣٢)
الثَّنايا
الرَّبَاعِيَات
الرَّبَاعِيَات
الأنياب
الأنياب
الضَّواحِك
الضَّواحِك
الأضراس
الأضراس
النَّواجِذ
النَّواجِذ
الأضراس
الأضراس
الضَّواحِك
الضَّواحِك
الأنياب
الأنياب
الرَّبَاعِيَات
الرَّبَاعِيَات
الثَّنايا

صور مخارج الحروف

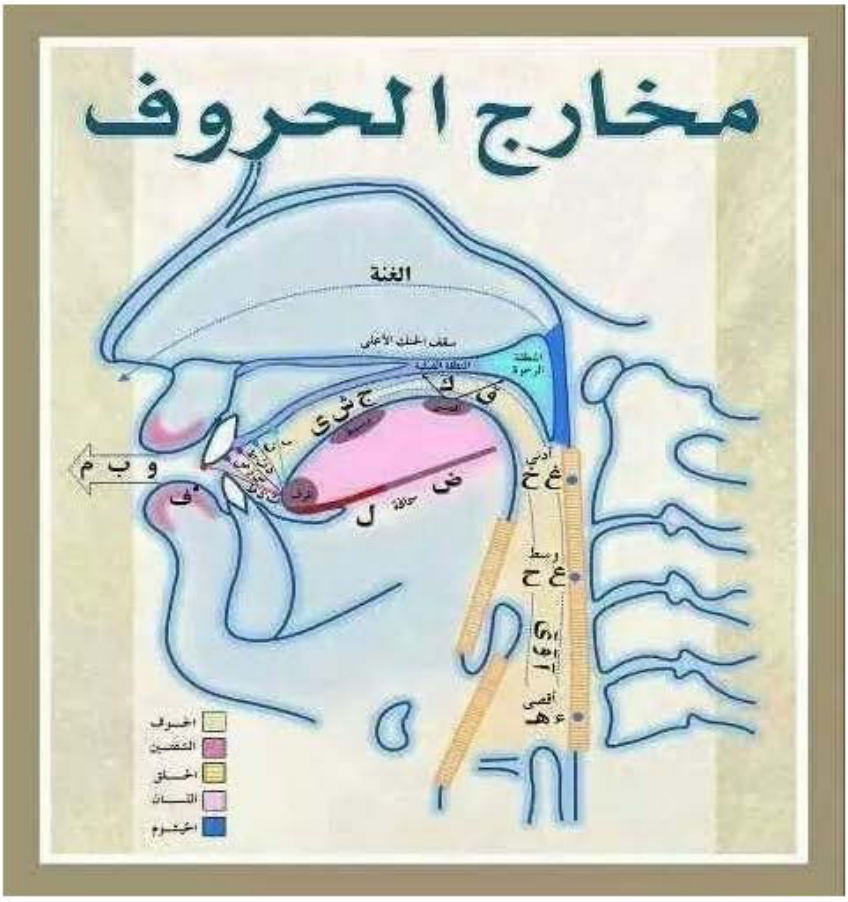

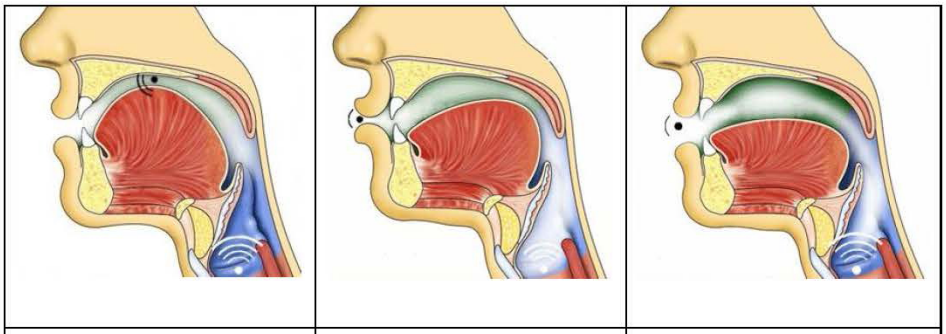

الألف المدية (لا)	الواو المدية	الياء المدية

شكل الفم عند نطق الأحرف الجوفية (أحرف المد)[١].

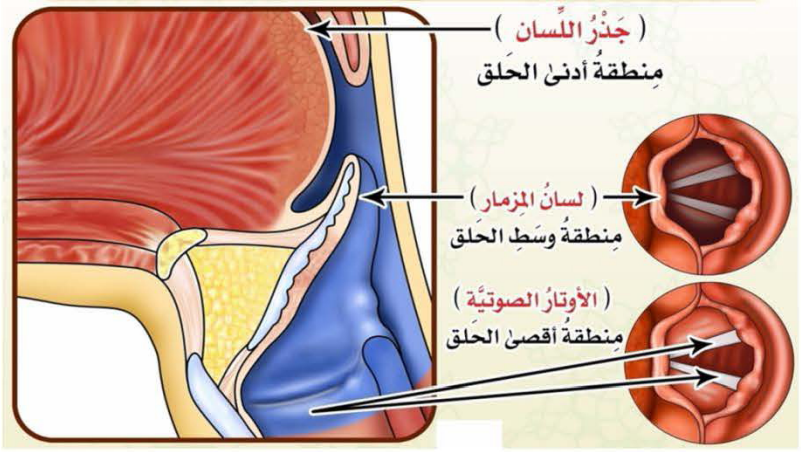

أقسام مخرج الحلق

(١) هذه الصور وما بعدها مأخوذة من كتاب: التجويد المصور، د أيمن سويد.

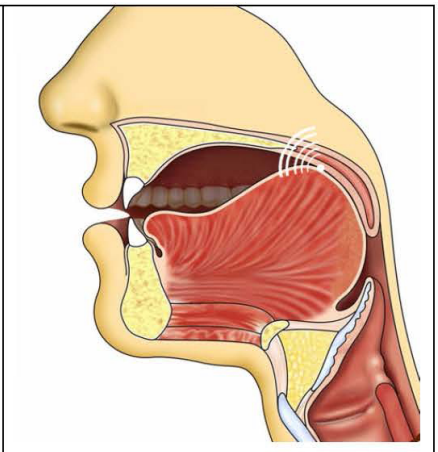

مخرج حرف القاف

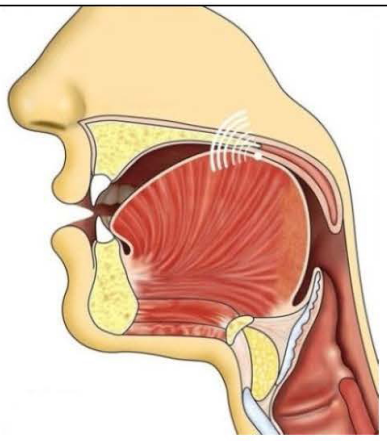

مخرج حرف الكاف

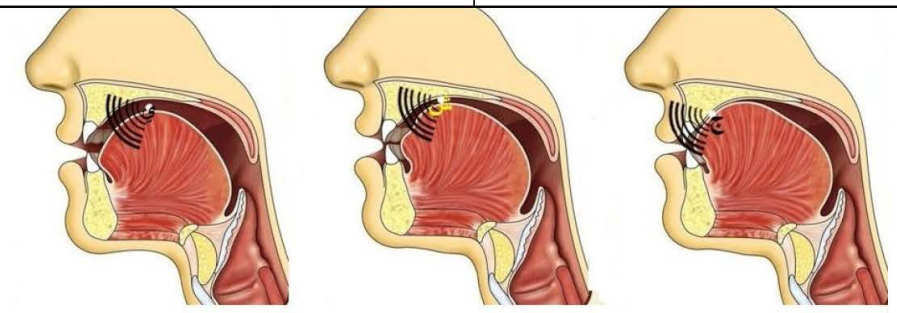

مخرج وسط اللسان (الجيم، الشين، الياء غير المدي)

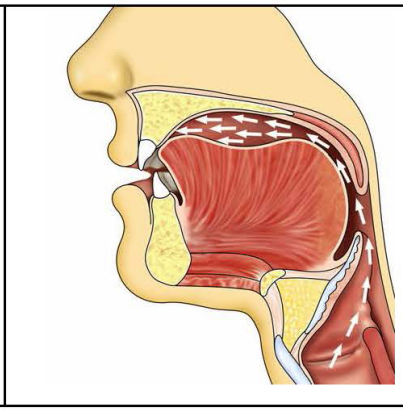

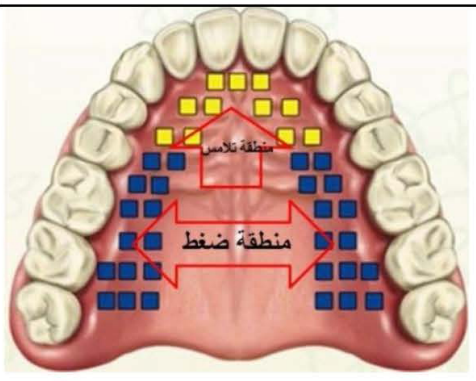

مخرج حرف الضاد

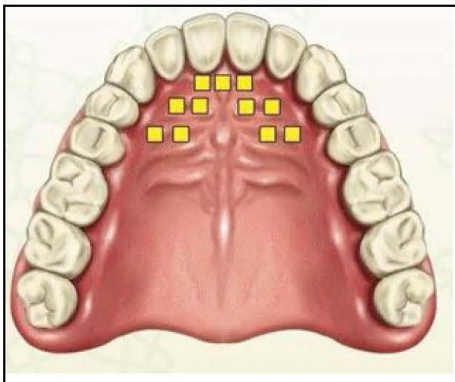

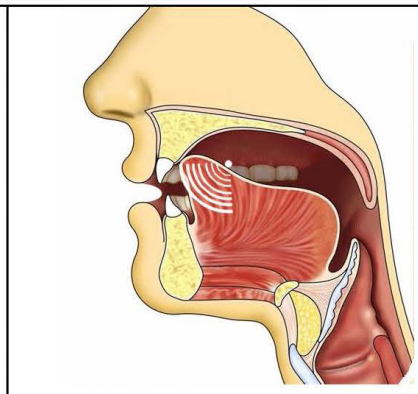

مخرج اللام

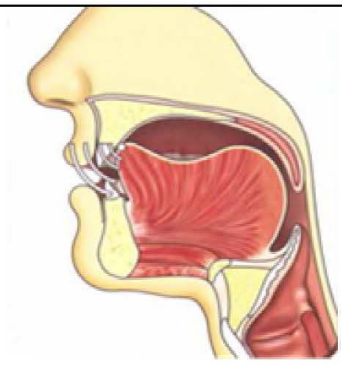

مخرج الراء المفخم

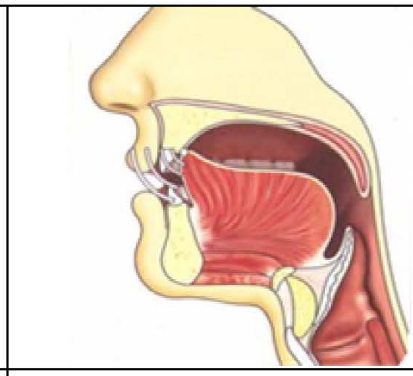

مخرج الراء المرقق

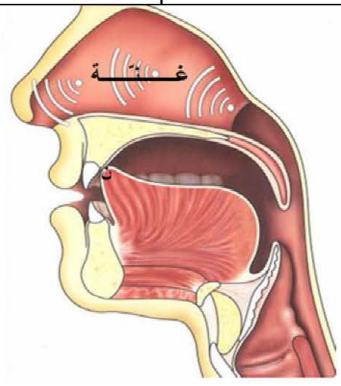

مخرج النون

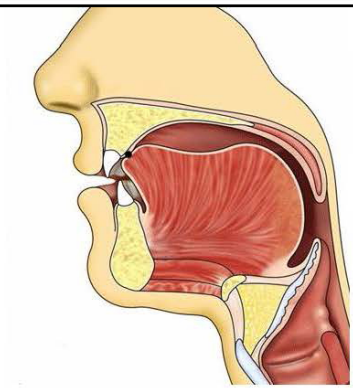	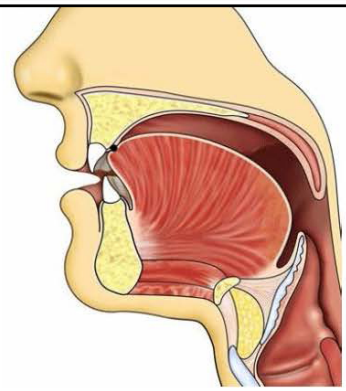
مخرج الطاء	مخرج الدال والتاء
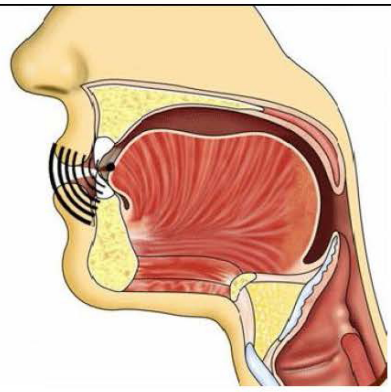	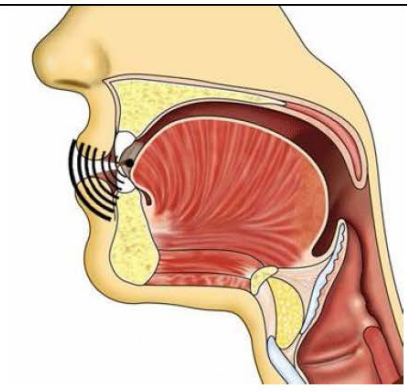
مخرج الصاد	مخرج السين والزاي
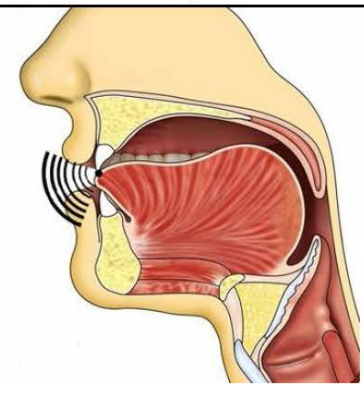	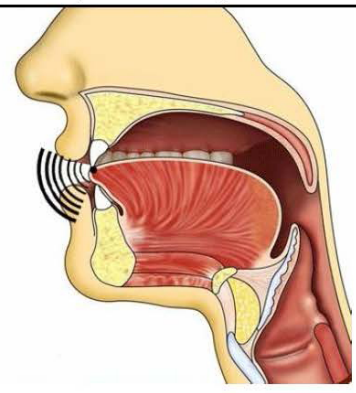
مخرج الظاء	مخرج الذال والثاء